الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة والأدب العربي.

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

التخصُّص: نقد ومناهج.

مفهوم التلقي والتأويل عند محمد مفتاح في كتابه التلقي والتأويل "مقاربة نسقية"

مذكرة مُقدّمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة اللّيسانس

إعداد الطلبة:
- **عيسى الوخش.**
- **أنيس رافع.**
- **وردة خضراوي.**

إشراف الأستاذة:
- **لطرش صليحة.**

السنة الجامعية:

2021/2020

شكر وعرفان

قال الله تعالى: ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾.

بعد الثناء والحمد لله الذي وفقنا بأعداد هذا البحث

لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان وخالص التقدير إلى الأستاذة: "لطرش صليحة" على ما أفاضته علينا من علم وأخلاق ونصح وتوجيه ومتابعة وإشراف منذ أن كان البحث فكرة إلى أن رأى النور.

و الشكر موصول إلى الأستاذ: "قارة حسين" الذي لم يبخل علينا بنصائحه ومساعدته لنا في البحث عن هذا الموضوع ما أدين بالشكر إلى كل في سقط اسمه سموا في هذا المقام وقدم لنا العون من قريب أو بعيد.

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

إلى الذي أعجز عن تصوير ما أكنه له من تقدير و احترام الذي

كان من أجل تنشئتي و تقويمي « أبي » سندي ومرشدي .

إلى التي قال في حقها صلوات الله عليه وسلامه أمك ثم أمك ثم أمك.

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالدعوات « أمي ».

أسأل الله الكريم العلي القدير أن يرحمها ويغفر لها.

إلى أخوتي وأصدقائي في الدراسة "أسامة لوني" و"صهيب قالية".

وكل ما صدقتهم في الدراسة، إلى كل من احترمني و قدرني.

أهدي لكم عملي المتواضع ثمرة مشواري الجامعي.

و في الأخير لكم مني جميعا كل المحبة والتقدير والشكر والعرفان

و الله الموفق المستعان.

عيسى

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ﴾

الحمد لله الذي وفقني لهذا ولم أكن لأصل إليه لولا فضل الله، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلّم.

أهدي عملي هذا:

إلى من قال فيهما عزّوجلّ ﴿وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾.

إلى من أكنّ لها العرفان طول العمر، إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها، إلى ريحانة حياتي وبهجتها أهدي هذا العمل المتواضع متمنيتًا أن تكون فخورة بي « أمي الحبيبة وأبي الغالي الغالية حفظها الله ».

إلى كل العائلة الكريمة.

إلى كلّ من مدّ لي يد العون شكرا لكم جميعًا.

وردة

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

إلى الذي أعجز عن تصوير ما أكنه له من تقدير و احترام الذي

كان من أجل تنشئتي و تقويمي « أبي » سندي ومرشدي .

الى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية

إلى كل الأهل والأقارب وكل الأصدقاء.

أنيس

مقدمـة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الله الواحد المعبود، عم بحكمته الوجود، وشملت رحمته كل موجود، نحمده سبحانه ونشكره، ونشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد:

يهدف هذا الحث إلى دراسة التأويل والتلقي للمفاهيم عند الناقد محمد مفتاح في كتابه التلقي والتأويل مقاربة نسقية.

والتأويل هو عملية دينامية تسعى لصيانة النصوص، وإعادة الحياة إلى لغتها. ارتبط مصطلح التأويل في نشأته بالكتب والنصوص المقدسة (القران الكريم والكتب المقدسة الأخرى) وهذا ما سنتطرق له في بحثنا هذا، ثم ارتحل إلى باقي العلوم، الفلسفة، النقد الأدبي، وتعتبر التأويلية فعالية نقدية قائمة على القراءة التفاعلية، أما التأويل في النقد هو حركة نقدية قائمة على آليات نقدية حديثة تسعى إلى وصف ومقاربة النص الأدبي وهذا ما نجده عند محمد مفتاح.

تعتبر الاتجاهات النقدية الحديثة المختلفة وخاصة نظرية التلقي والتأويل التي ركزت الاتجاهات ما بعد البنيوية على القارئ الذي يعد عنصرا محوريا في بناء جماليات النص، وصناعة معناه، ارتبط مصطلح التأويل بالنص ألقراني وتفسيره وشرحه، وهو يحمل العديد من المعاني والدلالات المتباينة، وعرف المصطلح تطورا تاريخيا في الحضارة الإسلامية: التي تعد حضارة النص فتحول تأويل النص في

الممارسة التحليلية إلى بحث متعدد الجوانب في المقاييس والاصطلاحات، بحسب الميول الذهنية، والرغبة المعرفية على اعتبار أن المرتكز الثقافي هو الذي يتحكم في الموقف من النص، نتيجة مرجعيات فكرية فلسفية خارجية داخلية متنوعة ومتعددة، حسب الفرق والمذاهب، أما في الدراسات الأدبية، هي طريقة من طرف النقد الأدبي في تناول النص، تتضمن دراسة الوثيقة التفصيلية والتحليل والبيان، ومن هذا المنطلق يركز الناقد على اللغة والأسلوب والعلاقات المتبادلة بين الجزء والكل لكي يصبح معنى النص ورمزيته واضحين، وعرف مصطلح التأويل ارتحالا من النصوص الدينية إلى باحث العلوم الإنسانية كالفن والنقد الأدبي والفلسفة، فهو فعل قراءة أو طريقة للفهم، سعى الناقد محمد في كتابه هذا إلى استقراء مفهوم التأويل متأثرا بنظرية التلقي، معتمدا على أبرز ما قدمته لنا البلاغة العربية وعلم المنطق وأصول الفقه من جواهر خالدة استطاعت أن تؤثر في الفكر الإنساني وفي معظم المؤلفات الحديثة، وان لم يكن ذلك واضحا إلا أنه تواجد بين السطور.

- ✓ **الأطروحة: ما هو مفهوم التلقي والتأويل عند محمد مفتاح في كتابه؟ و إذا قرأنا الكتاب، ما هي آليات التأويل في كتابه وما هو التأويل الأدبي حسب راية؟**

مادة البحث:

لقد عنونا هذا البحث المتواضع بمفهوم: "التلقي والتأويل عند محمد مفتاح في كتابه التلقي والتأويل _مقاربة نسقية_، وهذا العنوان يحمل في طياته مادة البحث.

أهمية الموضوع:

المسيرة العلمية لمحمد مفتاح وتحقيق مشرعه، كما دفع بعض الدارسين من قبلنا إلى الاهتمام به وبكتبه.

منهج البحث:

رأيت أن المنهج المناسب لهذا البحث، هو المنهج الاستقصائي التحليلي للأسباب التالية: كنت اجمع إسهامات كل من الفلاسفة والكلاميين في إثراء موضوع التأويل.

كوني طالب في النقد والمناهج النقدية

الصعوبات التي اعترضت الدراسة:

1- طبيعة الكتابة لمحمد مفتاح في المتن المدروس. إذ كثيرا ما يغلبه التعميم.

2- تعدد المرجعيات التي اعتمد عليها الكتاب المدروس لمحمد مفتاح في بحثي هذا

نتائج البحث التي تم التوصل إليها:

- أن أغلبية المغاربة في البلاغة اطلعوا على معظم الكتب البيانية المشرقية سواء كانت كتب السلف أو كتب الخلف.
- إن الحاجة إلى التأويل تكمن في حقيقة وخصائص اللغة العربية نفسها، فهي تمتلك خصائص لا توجد في اغلب اللغات

- إن عمل التأويل يكون في النص لا في المفردة المنفصلة، وذلك للمحافظة على السياق العام للنص
- ساهم كل من أبو إسحاق الشاطبي وابن رشد والمكلاني من صياغة قوانين تأويلية تعصم المسؤول من الوقوع في الخطأ، وتقوده صوب تأويل صحيح

ومن كل هذا، ما يسعنا إلا أن نتيح مجال الدراسة لنتعمق في هذا الموضوع داعين الله عزوجل أن يوفقنا لإبلاغ هذا البحث بأكمل وجه، وان ينير دربنا بما فيه نجاحنا وصلاحنا.

الفصـل الأوّل

مفهوم التلقي والتأويل.

- **المبحث الأوّل:** ماهية التلقي.
- **المبحث الثاني:** ماهية التأويل.

المبحث الأوّل: ماهية التلقي.

المطلب الأوّل: مفهوم التلقي والتأويل.

التلقي لغة: هو " ألقى الشيء: طرحه: القه من يدك، والقي به من يدك، ويقال: ألقيت إليه المودة وبالمودة، وفي التنزيل العزيز " تلقون إليهم بالمودة"، وألقى الله الشيء فقي القلوب: قذفه، والقران: نزله، والمتاع على الدابة: وضعه وعليه يقول: أملاه، وهو كالتعليم، ويقال: القي إليه القول وبالقول: أبلغة إياه. وألقى إليه بالا: اكترث به واستمع له، وألقى فلان السمع: استمع وأصغى، واليه خيرا: اصطنعه عنده، واليه السلام: حيَّاه به". [1]

جاء في لسان العرب: «فلان يتلقى فلان يستقبله». [2]

ويقال في العربية: «تلقاه أي استقبله، والتلقي هو الاستقبال كما حكاه الأزهري». [3]

ويقال في الانجليزية "reception" أي تلق "receptive" أي متلقي أو مستقبل، ويقال "to receive " أي تلقي، استقبل. اخذ". [4]

---

[1] – معجم الوسيط، ط2، ج2، ص 836.

[2] – جمال الدين أبو قصر محمد ابن منظور، لسان العرب، ج08، تح: عامر أحمد حيدر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005، ص 685.

[3] – أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري المروي، تهذيب اللّغة، مج، 07 (باب القاف واللام)، تح، عبد الرحمان مخيثر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004، ص 276.

[4] – روحي البعليكي، المورد، قاموس عربي إنجليزي، ط8، دار العلم، بيروت، 1996، ص 365، صورة البقرة، الآية: 37.

لكن التمايز في الدلالة بين مفهوم الاستقبال ومفهوم التلقي يكمن في طريقة الاستعمال عند العرب وفي مجرى الألف والمائة بالنسبة للأذن الأجنبية، فالكثير الغالب في الاستعمالات العربية هو استخدام مادة التلقي مشتقتها مضافة إلى النص سواء كان خبرا أم حديثا أم شعرا وحسبنا في هذا أن القرآن الكريم اعتمد مادة التلقي في أنساقه التعبيرية ولم يستخدمه مادة الاستقبال، ففي اجل مواطن التلقي لا شرف النصوص يقول عزوجل: " فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه" ويقول أيضا " إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين عن الشمال قعيد". [1]

المطلب الثاني: التلقي اصطلاحا.

قال اولريش لاين عن مصطلح التلقي في معجم الأدب وانه: " يفهم من التلقي الأدبي- بمعناه الضيق- استقبال (إعادة إنتاج. التكيف والاستيعاب. التقييم النقدي) لمنتوج أدبي، أو لعناصره بإدماجه في علاقات أوسع، فالتلقي نزوع إدراكي يتهيأ لاستقبال الموضوع الجمالي". [2]

ويراه باوس انه: "مفهوم لمعنى مزدوج يشمل الاستقبال او التملك والتبادل[3] معا" يدخل هذا المصطلح تحت صفة النظرية، اي نظرية التلقي.

---

[1] – صورة ق، الآية 17.

[2] – فلسفة الرّاء وإشكالية المعنى، دار المغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2000، ص 342

[3] – جمالية التلقي من أجل التأويل، جديد النص الأدبي، هانزر روبرت، ياوس، تح: رشيد بن حدوا، منشورات المجلس الأعلى للثقافة مصر، ط1، 2003، ص 1001.

"وهي مجموعة من المبادئ والأسس النظرية التي شاعت في ألمانيا منذ منتصف السبعينات على يد مدرسة كونشاس"، تهدف إلى الثورة ضد البنيوية والوصفية وإعطاء الدور الجوهري في العملية النقدية للقارئ باعتبار أن العمل الأدبي منشأ حوار مستمر مع القارئ[1]" أنها توجه نقدي.

"لعل الجامع الذي يوحد بين المنتسبين إليها هو الاهتمام المطلق بالقارئ والتركيز على دوره الفعال كذات واعية لها نصيب الأسد من النص وإنتاجه وتداوله وتحديد معانيه". [2]

من كل هذا ومن هنا نقول، مصطلح التلقي أو تبقي النص يستتبع الاهتمام بالقارئ وبتحديد معنى النص وتأويله والوصول إلى نتائج يكون القارئ أو هويته هما محورها، وهي تتميز عن غيرها في أن مفهومها السياسي والفكري الذي صاحبها منذ نشأتها ما يدعو إلى شيء من الحذر والتحفظ.

أعلنت نظرية التلقي دور صاحب النص المبدع، بمعنى أن دراسة أحواله النفسية وظروفه الاجتماعية ليس امرأ ضروريا يعتمد عليه في التعامل مع النص " فالنظرية تشير إلى معنى هام من صاحب النتاج إلى النصوص والقارئ. لأنها حركة تصحيح

---

[1] – سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ط1، دار الأفاق العربية، مدينة نصر، 2001، ص 145.

[2] – ميجان رويلي، سعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، إضاءة لأكثر من سبعين تيارا، ومصطلحًا نقديًا معاصرًا، ط4، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 2005، ص 282.

لزوايا انصراف الفكر النقدي لتعود به إلى قيمة النص وأهمية القارئ ومن هنا كان التركيز في مفهوم التلقي على محورين فقط هما القارئ والنص". [1]

المطلب الثالث: التلقي عند العرب.

كان اهتمام العرب بموضوع التلقي مرتبطا في جملة أحكامه بقضايا النص وهذا جاء مبثوثا في تضاعيف الأحكام، متعدد المفاهيم بتعدد المكان، أو باختلاف العوامل المؤثرة في تاريخ الأدب وتقدير النقاد، ومع تعدد المفاهيم البحث عن المتعة الفنية من ابرز منافذ التواصل مع المتلقي ومن أهم قنوات البث المباشر لدى نقادنا مع اختلاف مستوياتهم وقدراتهم في استلهام عرائس الجمال في النص.

ويمكن أن نلمس فلسفة التقي عند العرب، من خلال قاعدة بلاغية معروفة وهي مطابقة الملاك لمقتضى الحال، ويوحى من هذه القاعدة توطد علاقة النص بخبرة المتلقي وذوقه الجمالي، ولذلك اهتم الفكر البلاغي عند العرب بمنازل المخاطبين وأقدارهم الاجتماعية في النص الخطابي، فالخطيب" لا يلم سيد الأمة بكلام الأمة، والملوك بكلام السوقة ويكون في قواه فضل التصرف في كل طبقة... ومدار الأمر على إفهام كل أمر بمقدار طاقته، والعمل عليهم على أقدار منازلهم". [2]

وربما اهتموا كذلك بالأحوال النفسية للمتلقي وما يكون لها وطأة فعالة في إصدار الأحكام على النص، وهذا واضح فيما يحكيه الجاحظ عن سهل بن هارون إذ يقول: "

---

[1] – محمود عباس، عبد الواحد، قراءة النص وجمالية التلقي، دار الفكر العربي، القاهرة، طر، 1996، ص 17.

[2] – الجاحظ، البيان والتبيين، 92/1، تح: عبد السلام هارون، دار الحكمة لبنان، 1992.

إذا كان الخليفة بليغا والسيد خطيبا، فانك تجد جمهور الناس أكثر الخاصة فيهما على أمرين: إما رجل يعطي كلامهما من التعظيم والتفضيل والإبكار والتبجيل، على قدر حالهما في نفسه وموقعها من قلبه إما .. ترعض له التهمة لنفسه فيهما، والخوف من أن يكون تعظيمه هما يوهمه من صواب قولهما وبلاغة كلامهما، ما ليس عندهما حتى يفرط في الإشفاق، ويسرف في التهمة، فالأول يزيد في حقه للذي له في نفسه، والأخر يبخصة من حقه ... لنفسه ولاشفاقة من أن يكون مخدوعا في أمره، فإذا كان الحب يعني عن مساوئ، فالبغض أيضا يعني عن المحاسن". [1]

كان الشعر العربي القديم شعرا جماهيريا، يلقى شفاهة في المحافل والمجالس والأسواق الأدبية، وكان اهتمام الشاعر بالمتلقي وحرصه على أن يتواصل معه من خلال تقاليد توصيل فرضها لظروف الإبلاغ والإفهام ووضوحه.

و في هذه الظروف نشأت تقاليد خاصة بالمتلقي، مثل العفوية والمباشرة والسهولة والاستهلاك الذي" لا ينهض –في الغالب– لاستثمار الرموز والتوغل إلى ما بعد الدلالات اللفظية أو التقاط دلالة اللمح والوحي، وصاحب هذا النوع من التلقي لا يهتم بان يعمل عقله أو يحكم مكتسباته الثقافية الرفيعة لتقويم ما يتلقاه". [2]

وانطلاقا من كون الشعر يلقى شفاهة، وجدت خاصية شعرية أسرت السامع وشدت انتباهه أثناء تلقيه الشعر، وهي خاصية التغني بالشعر والإطراب به وله:

---

[1] – الجاحظ، البيان والتبيين، 90/1، تح: عبد السلام هارون، دار الحكمة لبنان، 1992.

[2] – عبد الرحمان بن محمد القعود، في الإبداع والتلقي، الشعر بخاصة، مجلة عالم الفكر، ع4، مجاد 25 أفريل / ماي 1997، ص 176.

تغن في كل بيت أنت قائله إن الغناء لهذا الشعر مضمار. [1]

ويقول الشاعر:

إن الشعر لم يهززك عند سماعه فليس خليقا بان يقال له شعر. [2]

كان هذا الذوق العربي العام متوحدا بصفة عامة، حيث يتجلى ذلك بوضوح في العصر الجاهلي والإسلامي، حيث أدرك المتلقون" بفطرتهم أن جريرا والفرزدق والأخطل أشهر شعراء عصرهم، وان الثلاثة ملؤوا العصر أو شغلوا أهلها وصوروا جميع نزعاته. اجمع الإسلاميون على ذلك لم يشذ منهم احد، ولم يضف منهم احد الى الثلاثة رابعا، فلما جاء اللغويون اقروا ذلك". [3]

يقول القاضي الجرجاني: " ثم تأمل كيف تجد نفسك عند إنشاده (الشعر) وتفقد ما بتداخلك من الارتياح و يسخفك من الطرب إذا سمعته". [4]

ويقول في موضع أخر: " ثم أحسست في نفسك عنده زهرة ووجدت طربة تعلم انه انفرد لفضيلة لم ينازع فيها". [5]

بناء على ما قدمناه، يمكن الحديث عن التلقي في النظرية العربية من خلال ثلاث محاور:

---

[1] – عبد الرحمان بن محمد القعود، في الإبداع والتلقي، الشعر بخاصة، ص 176.

[2] – السعيد بوصقطة، شعرية النص بين جدلية المبدع والمتلقي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، ع8، جوان، 2001.

[3] – طه إبراهيم، تاريخ النقد الأدبي عن العرب، دار الحكمة، بيروت، لبنان، ص 62.

[4] – في الإبداع والتلقي، ص 176.

[5] – المرجع نفسه، ص 176.

1- نظرة الإنسان العربي للجمال.

2- البلاغة العربية.

3- التلقي القرآني.

فالموقف النفسي للمتلقي ما يقل أهمية وتأثيرا في مجال الحكم على النص عن الموقف الذي يصدر عنه الأديب شاعرا أو كاتبا أو خطيبا.

في التاريخ النقدي شواهد ودلائل كثيرة استقبل فيها النص بعوالق نفسه وحواجز مذهبية وحزينة، كانت حائلا ضبابيا بين المتلقي وموضوعه الحكم وهذه المشكلة الناتجة عن هذا ضرب من التلقي لم تغب عن بال الرواد في حركتنا النقدية، وهم يضعون الضوابط والمعايير التي تحكم دراسة النص في موضوعية اقل تأثرا بهوى النفس، وافق استجابة لدواعي الإسقاطات النفسية... التي تفصل المتلقي عن أسرار النص ومعطياته، والجاحظ والجرجاني يلتقيان عند فكرة واحدة، وهي أن الفن الأدبي يستدعي من المتلقي أن يكون بعيد المرمى، دقيق الفكر، فيستدعي من المتلقي أن يكون من ذوي الفكر التائب والنظرة الفاحصة معتمدا على الرؤية والاستنباط لفي فتح باب العلم بعد إدماج قرعة بابه حسب الجاحظ، أو قادر على أن يشق الأهداف لاستخراج الجواهر حسب الجرجاني، فالمتعة الفنية والجمالية في عملية التلقي إنما تتحقق عند الناقدين بذلك الجهد المشترك بين صاحب النص والمتلقي، فصاحب النص هو من يودعه دقيق الفكرة وخلاصة سره كما تودع حبات اللؤلؤ قلب الأهداف، أو

يودع العقد النظيم خزائن الإسرار، أما المتلقي، ناقدا أو دارسا فهو باحث عن مكنون الجمال أو الأدبية في النص متطلعا إلى أهدافه وخزائن سره " وان توفقت في حاجتك أيها السامع للمعنى إلى الفكر في تحصيله فهل تشك في أن الشاعر الذي أداها إليك واتى لم يصل إلى ... حتى غاص، وانه لم ينل المطلوب حتى كابد منه الامتناع والاعتياض". [1]

"وإذا عثرت بالموينا على كنز من الذهب لم تخرجك سهولة وجوده إلى أن تنسى جملة انه الذي كد الطالب وحمل المتاعب". [2]

المطلب الرابع: التلقي عند الغرب (القراءة والتلقي).

إذا كان من الشائع أن كل قراءة للنص الأدبي هي إعادة تأويل له من معطيات تاريخية أو أنية، فان هذا الأخير يخضع في تشكيلته المتميزة في عملية التفاعل بين خصائص داخلية وخصائص خارجية هي تحولات السياق المنتج في ظلاله العمل الأدبي، لذلك ظهرت عدة مناهج متمثلة في تلك المعطيات و محاولة مقاربة للنص مقاربة موضوعية، والكشف عن مكمن الجمال فيه وكيفية تشكيله على أساس أن العملية الإبداعية هي عملية معقدة لا تغيير نهائي لها إلى حد المستقبل، فمن المناهج النقدية الأدبية التي نظرت للعمل الأدبي على أساس امتثاله للمعطيات التاريخية والثقافية المتعاقبة والآتية إلى المناهج النصية التي قاربت النص مقاربة داخلية في

[1] – أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، مح، محمود شاكر، أبو فهر، مكتبة الخانجي، مصر، 1991، ص 123.

[2] – المرجع نفسه، ص 124.

محاولة استخراج جماليته من عناصره الداخلية وإقصاء لدور المبدع والسياق المنتج للنص، ظهر الاهتمام بالقارئ كعنصر فاعل في العملية الإبداعية، إذ حاول النقاد القضاء على حيادية النص التي أفرزتها البنيوية.

لقد تأثرت نظرية التلقي في تشكلها بالفلسفة الظاهراتية ، بل إن معظم مفاهيمها استمدتها من أعلام هذه الفلسفة الظاهراتية، بل ان معظم مفاهيمها استمدتها من إعلام هذه الفلسفة " كموسرل" و " انجاردن" وابرز هذه المفاهيم: **_مفهوم التعالي_** يقصد به ان فهم الظاهرة خاضع للطاقة الذاتية أو الشعور الفردي الخالص.

حيث ينبع من داخل الفرد المؤول ولا يخضع لمعطيات خارجية. أي الفهم، فهو عملية ذاتية يشكل من خلالها المعنى بعيدا عن أي اعتبارات أخرى، عدل " انجاردن" تلميذ " هوسرل" من مفهوم التعالي بتطبيقه على العمل الأدبي إذ رأى إن هذا الاخير هو نتاج تفاعل بين بنية النص وفعل الفهم، أما مفهوم القصدية أو الشعور القصدي الآني فينصرف مفهومه إلى أن المعنى يتشكل من المفهوم الذاتي للفرد والشعور القصدي الاني ازاء العمل، من ثمة تشكل الاهتمام بالذات الفاعلية مركز الدراسات الفينولوجية وعد المعنى خاضعا للفهم وناتجا له". [1]

هي" الشكلانية الروسية وبنيوية براغ وظواهرية رومان انجاردن وهومينيو طيقاهانز– جورج غادامير–" و"سوسيولوجيا الادب" وقد كان لهذه المصادر تاثير

[1] – بشرى موسى، نظرية التلقي أصول وتطبيقات، المركز الثقافي العربي، المغرب، لبنان، ط1، 2001، ص 30، ص 88.

مباشر في منظري مدرسة كونيستانس في ألمانيا الغربية آنذاك، الذين كان لهم الفضل في رواج النظرية، ومن استحق عملهم مراجعة اشمل في ضوء ما يتعلق بتلك المصادر الخمسة، الخاصة بموضوع التلقي آو العلاقة بصفة عامة بين القارئ والنص. [1]

الشكلانية الروسية توقف المؤلف في نظريتهم الأدبية عند جملة من العناصر كان لها تعلقها بنظرية التلقي، كالأداة الفنية وما تحدثه من تغليب للتصورات في العمل الأدبي، والوقوف على سيرة الكاتب وفعاليتها لدى المتلقي، وفيما يتصل بمدرسة براغ البنيوية فقد وقف هولي عن أعمال أهم منظر للأدب فيما هو جان موكاروفيسكي، تلك الأعمال الممهدة لنظرية التلقي للعمل وليس بمنشأته، يناطقهم المقصد الفني الكامل في العمل. [2]

وهذه بعض جمل التوجهات التي يمكن أن تكون ممهدة لظهور النموذج النقدي الحديث المتمثل في نظرية التلقي.

"جاءت نظرية التلقي طرد فعل على التطورات العقلية والأدبية في ألمانيا الغربية خلال الستينات وانبثقت من مشاركين في الاجتماعات والمؤتمرات التي كانت تقام بجامعة كوستانس والتي طبعت لعهدها ضمن سلسلات عنوانها الشعرية والتأويل". [3]

---

[1] – عبد الناصر حسن محمد، نظرية التوصيل وقراءة في النص الأدبي، القاهرة، المكتب المصر لتوزيع المطبوعات، 1999، ص 78.

[2] – روبرت هولب، نظرية التلقي، تر: عز الدين إسماعيل، مصر، المكتبة الأكاديمية، ط1، 2000، ص 23

[3] – بشرى موسى صالح، نظرية التلقي، ص 42.

ولعل من أهم ارتكازات هذا الاتجاه البحثي هو القارئ، فهو المحور الأهم في عملية التلقي، ولاقته بالنص ليست علاقة جبرية موظفة لخدمة نظام أو طبقة كما في الماركسية، وليس علاقة سلبية كما في المنصب الرمزي فإنما هي علاقة حرة غير مقيدة، أما صاحب النص فقد أهملت النظرية دوره في عملية التلقي، بمعنى أن دراسة أحواله النفسية والتاريخية ليست أمرا ضروريا يعتمد عليه المتلقي في تعامله مع النص، فالنظرية تسير في مجموعها إلى تحول هام في عملية التلقي من صاحب الإنتاج إلى النص والقارئ.

وبالتالي تستبعد هذه النظرية دراسة النص على أساس منهج يهتم بحياة الكاتب والأديب، لان النص في ذاته وفي ارتباطه بصاحبه لا يمثل – عندهم– فنا ما لم يخضع لعملية الإدراك " فالإدراك هو ليس الخلق... الاستقبال وليس النتاج هو العنصر المنشئ للفن" وهنا يتم بواسطة القارئ خلال تفاعله مع النص، ولكي يتحقق التفاعل بالصورة التي يرونها، كان تركيزهم على أهمية الدور الواسع الذي ينص به القارئ عبر مجموعة من الإجراءات المنظمة في عملية القراءة". [1]

وفي السياق نفسه، وفيما يخص الجذور التاريخية والمرتكزات التأسيسية لنظرية التلقي، فنجد روبرت هولب قد وقف عند خمسة من الموصادر الفكرية التي رآها مؤثرة في طبور هذه النظرية ورواجها.

[1] – عباس محمود عبد الواحد قراءة النص وجماليات التلقي، مصر، دار الفكر العربي، ط1، 1996، ص 18.

كما اثر الفيلسوف جورج غاديمير أيضا في اعلام نظرية التلقي من خلال إعادة الاعتبار في التاريخ في التأويل والفهم وإنتاج المعنى، حيث أن الفهم لديه هو: " النظر في عمل العقل البشري أو إعادة اكتشاف الأنا، فهو العملية الأساسية إلى البناء عليها تتوقف معرفتنا كلها للذوات، فهي إسقاط حياتنا الباطنية الخاصة بنا على موضوعات حولنا كي تشعر بانعكاس التجربة فينا، ومن ثم ففهم المؤلف يتم من خلال فهمنا نحن، كما أن التاريخ له دوره الفاعل في إستراتيجية الفهم على اعتبار احتوائه على الخبرات والادراكات السابقة التي لا يستقيم الفهم إلا بها، وهذا ما يسميه غاديمير بالأفق التاريخي الذي تطور فيما بعد عند ياوسن مما يسمى بافق التوقع". [1]

[1] – بشرى موسى، نظرية التلقي، أصول وتطبيقات، ص 39.

المبحث الثاني: ماهية التأويل

المطلب الأوّل: التأويل لغة.

هو أول. أولا: " سبق، (أول) الشئ إليه: أرجعه: يقال في الدعاء لمن فقد الشيء: أول الله عليك خالتك، وفي الدعاء عليه: لا اول الله عليك شملك، والكلام: فسه ونشره ورده الى الغاية الموجودة منه، والرؤية: عبرها: (ائتال) المال والرعية التهما (تاول): مطاوع اوله والكلام: اوله، وفي خلاف الامر: توسمه وتحراه يقال: تاملته فتاولت فيه خير". [1]

ويرى ابن فارس انه: اول: ابتداء الامر، وانتهاءه، اما الاول فالاول وما يؤول اليه، وذلك وقوله تعالى: " ينظرونالا تاويله"

يقول: ما يؤول اليه في وقت بعثهم ونشورهم. [2]

التاويل مصدر على وزن (تفعيل) وفعله الماضي رباعي مضعف (اول) تقول: اول يؤول، ومادة الكلمة: (اول): في استعمالاتها اللغوية تختلف الى ان الظاهر فيها يرجع الى معنيين: العودة والرجوع والتفسير والبيان، المعنى العودة والرجوع: ويتعدى

---

[1] – معجم الوسيط، ج1، ص 33.

[2] – معجم مقاييس اللّغة لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، (ت 395هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، 1404هـ، ج1، ص 60.

بعن او الى، وياتي ايضا لازما، جاء في كتاب العين: " ال يؤول اليه، اذا رجعى اليه، تؤول: طبخت النبيذ والدواء قال الى قدر كذا وكذا، الى الثلث او الربع اي: رجع". [1]

المطلب الثاني: التأويل اصطلاحا.

جاء في معجم المصطلحات العربية ان التاويل: "هو طريقة خاصة لتاويل ما يقراه المرد لنص فهمه غيره، فهو مختلف، فيقال قراءة جديدة لمسرحية هملت بمعنى تاويل جديد لها، وهذا الاستعمال غير شائع في العربية". [2]

وهو ايضا " ذلك كود الخبر المكتوب وتاويل نص ادبي ما". [3]

وجاء في تاويل النص هو: " القراءات المتعددة التي تنجز على نص ادبي، والقراءة هنا بمفهوم التاويل، اذ يبدو هذا المصطلح احيانا والقراءة هنا تاتي مرادفا للتفسير الذي هو فهم ظاهر المعنى، واحيانا اخرى مرافا للتفسير الذي هو فهم ظاهر المعنى، واحيانا اخرى تاتي بمفهوم التاويل الذي يعبر عن معنى المعنى". [4]

التاويل في الاصطلاح للعلماء يراد به: " ان يراد بالتاويل حقيقة ما يؤول اليه الكلام، وان وافق ظاهره، وهذا هو المعنى الذي يراد به التاويل حقيقة ما يؤول اليه الكلام في الكتاب والسنة لقوله تعالى: " هل ينظرون الى تاويله يوم ياتي تاويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق" الاعراف:59"

---

[1] – كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن عمرو بن تميم الفراهدي البصري (ت170هـ) تد، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي الناشر دار وكنبة الهلال (259).

[2] – معجم المصطلحات العربية في اللّغة والأدب، وهبة مجدة المهندس كامل، ص 287.

[3] – معجم المصطلحات الأجبية المعاصرة، علوش سعيد، دار الكتب اللبناني، بيروت، 1985، ص 175.

[4] – puden.lbid.artikel.kinsen.p13.

قال ابو اسحاق الزجاج (ت: 311هـ) (هل ينظرون الى تاويله):

معناه هل ينظرون الى ما يؤول اليه امرهم من البعث، وهذا التاويل – والله اعلم– هو قوله (وما يعلم تاويله الا الله)، اي مايعلم متى يكون البحث وما يؤول اليه الا الله (والراسخون في العلم يقولون امنا به) بالبحث والله اعلم. [1]

المطلب الثالث: التأويل عند العرب.

لعل كلمة تاويل يظن بانها لم تستخدم الا في عصر الاسلام ولكننا لا نتفق وهذا الظن، اذ هناك شواهد استخدام الكلمة مثلما ذكره ابن هشام في السيرة "ان ربيعة ابن نصر ملك اليمن راى رؤياها الله فدعا الكهنة وقال لهم: اني ريت رؤيا هالتني فاخبروني بتاويلها". [2]

ولقد ولدت لفظة التاويل في هذه القصة اكثر من مرة وهي قصة حدثت قبل الاسلام اكثر من مرة.

والتاويل بحاجة اليه اللغة العربية، فهي تمتلك خصائص لا توجد في اغلب لغات العالم التي نعرفها... واول هذه الخصائص تعلق المعنى لكلمة واحدة بمعنى واحد، فكل كلمة بالعربية يقابها معنى واحد لا تشترك معها فيه كلمة اخرى. ولقد اهتم الناطقين بالعربية القديمة بخلق مفردات جديدة لكل ما يحدث حولهم او لا يحدث.

---

[1] – معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن ثاري، بن سهل (ت311هـ)، محقق عبد الجليل.

[2] – ابن هشام، السيرة النبوية، تح، دكتور محمد فهمي السرحاني، المكتبة التوقيفية، القاهرة، ص 18

فالسير عندهم غير المشي، والجلوس لا ينطبق مع القعود، وكان لولع العرب بالبلاغة اكبر الاثر في تفجير طاقات اللغة العربية واخراج منها مختلف الفنون، فظهر التشبيه بانواعه كنا تطور التشبيه الى استعارة ثم المجاز فالكتابة...، وكانوا في كل فن يخرج من اللغة مباشرة متقدمين على من سواهم من الاجناس، فبرعوا في الشعر حتى صار صفة لهم وبلغوا في الرجز واهتموا بالخطابة والرسائل.

والتاويل قبل كل شئ هو فن مجمد يضفي على المعنى اللغوي روحا وعلا السامع اللبيب طربا لايدانه الطرب. وما كان لهم –اي العرب– وهم كذلك يتوانوا عن ايجاده واللغة عندهم تحتمل – بما ذكرنا– مالا تحتمله سواها.

الحقيقة التي يجب توضيحها هي ان اللغة العربية بقواعدها ونحوها وبلاغتها وبكل خصائصها هي لغة جمالية في المقام الاول لغة تهتم بالشكل اهتماما يفوق اي لغة اخرى.

وعمل التاويل اصلا في النص، في الممفرد، المنفصلة، فان كان النص مترابطا كوحدة موضوعية لزم ان يكون التاويل مترابطا فلا يخرج عن السياق العام للنص واكبر مثال لذلك النص القراني فيجب على المؤول ان ينتج نهجا مترابطا، لا يختلف والنصوص القرانية المختلفة، وقد تضل دلالة الايات عن المعنى المراد، فلا ينتج العمل بها ولا العمل بالتفسير الذي قذد يصبح حينئذ حاجة النص لتاويل حاجة الحياة

او الموت، فلا بد من ابعاد الدلالة الحقيقية للنص والذهاب الى الدلالة المجازية وهذا هو بالضبط مفهوم التاويل عند ابن رشد. [1]

اما في الاسلم، هناك قانون ان التاويل قد يضبط اذا كانت القرينة شرعية او لغوية، اما اذا كانت عقلية فالعقول تختلف وتضطرب، وهذا يضر العقائد المختلفة، حيث نجد ان ابن الحزن (ت 465هـ) يعتبر القرينة الشرعية بقوله: " ... الى معنى اخر، فان كان نقله قد صح ببرهان وكان ناقله واجب الطاعة فهو حق، وان كان نقله خلاف ذلك اطرح ولم يلفت اليه وحكم لذلك النقل بانه باطل". [2]

قال ابن القيم الجوزي رحمه الله(ت 751هـ): " وبالجملة فالتاويل الذي يوافق مادلت عليه النصقص وجاءت به السنة ويطابقها هو التاويل الصحيح والتاويل الذي يخالف مادلت عليه النصوص وجاءت به السنة التاويل القاسم"[3]، وهنا يقصد تاويل القران او تاويل الذي جاءت به النصوص يجب ان لا يخالف ماجاءت به السنة.

قال ابن قتيبة: ". وان معنى: (كلم الله) اوجد كلام و (كلم الله موسى تكليما) اوجد كلاما ما سمعه".

قال: " فخرجوا بهذا التاويل من اللغة والمعقول لان معنى تكلم الله اتى بالكلام عنده".

---

[1] – عاصف العراقي: الموسوعة الفلسفية العربية، ص 207.

[2] – الأحكام في أصول الأحكام لبن حزم، 4/42.

[3] – الصواعق المرسلة في الرد على الجيمية والمعطلة، محمد بن أبي بكر بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزية، تح: علي بن محمد الدخيل الله، الناشر، دار العاصمة الرياض ، ط10، 1408هـ.

تبين من هذا السرد ان التاويل عند المتقدمين اسلم واحكم وان التاويل عند المتاخرين محفوف بالخطر والانحراف وخاصة حينما تكون قرينة صرف اللفظ عن معناه الظاهر، هي قرينة عقلية، بحيث قد تخالف عرف الشرع وعرف اللغة.

وقد جعلت النص مفتوحا لاحتمالات كثيرة و متطورة بتطور الحياة في الومان والمكان، وتطور درجات وعي القراء حاضرا ومستقبلا، ولا شك ان هذه النظريات تدعو الى تغييب المؤلف وموته بتعبير بارت اذ ان هذا الاتجاه يرى ان الاعلاء من شان النص خارج اطار نية صاحبه هو هدف القراءة، ذلك لان معناه " انفتاح النص" على قارئه في كل حال، ومع هذا الاكتساح وجد داخل هذا الاتجاه من يدعو –كهيرش– الى استحضار قصد المؤلف كمطلعية ضرورية لكل فهم وتاويل، ورايه هذا يضع الحوار بين القارئ والمؤلف على تاويل النص، من اجل استخراج المعاني التي يقصدها المؤلف من خلال بنية النص. [1]

ان تعريف ريكور للنص بانه " كل خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة" تجعل النص مرادفا للمتن في السياق الثقافي العربي الحديث، مع انه في السياق الاسلامي مجرد جزء منه، اذ ليست كل الشواهد الكتوبة نصوص في بابها، بل النص درجة من درجات البيان او الظهور في دلالة القول– كما سنرى لاحقا– لكن رغم هذا التباين تم نقل المفهوم الغربي للنص على نحو ما فعل ابوزيد، وسميت مل الايات والاحاديث

[1] – عبد القادر الرباعي، التأويل، دراسة في أفاق المصطلح، عالم الفكر، ع1، مجلد 31 أكتوبر–نوفمبر 2002، ص 174.

والاخبار نصوصا وتم التعامل معها كما تعامل المفكرون العربيون مع تراثهم المكتوب المسمى عندهم نصوصا. [1]

ان مفهوم النص وقف بين عبارة الخطاب وصة العمل والاثر، وبين المؤلف والمتلقي وبين الفرد والجماعة، وتجاذبته تيارات افرزتها فلسفات ونظريات متعاقبة من جدلية الى شكلية، الى بنيوية، الى تفكيكية. [2]

المطلب الرابع: التأويل عند الغرب.

ذهب اغلب الباحثين الى ان نشاة التاويل ترجع الى اصول دينية[3]، وقد كانت هذه النشاة في كشف اللاصوت بين جدران الكنيسة وما يبررها، خاصة إذا علمنا خطورة وصعوبة المشاكل التي واجهها كل الائك الذين حاولوا إن يقدموا تفسيرات للانجيل مختلفة عن تلك التي كانت متداولة رسميا بين الاكليروس، فلقد " كان المجتمع المسيحي منذ القديم يواجه مشكلة هيرمينوطيقية من مثل: تثبيت الإنجيل المنقول شفويا بواسطة الكتابة، وتشاكل مجموعة الشرائع السماوية، وفي أن واحد، تعريف العلاقة بين العهد القديم والعهد الجديد وصياغة العقائد الأولى بمساعدة مفاهيم الفلسفة الاغريقية". [4]

---

[1] – فريدة زمرد، أزمة النص في مفهوم النص، مطبعة أنفو–برينت فاس 2005، ص 43.

[2] – صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت، ع174، 1992، ص 52.

[3] – نص شعري، مشكلة التفسير، عاطف جودة نادي، الأدبي، الثقافي، وجدة، ط1، 2000.

[4] – محمد المتقن، في مفهومي القراءة و التأويل عالم الفكر، مجلد 33، ع2، أكتوبر، ديجمبر 2004، ص 25.

من ابرز إعلام النظرية التأويلية "شلبر ماخر (ت 1843م) الذي ينتمي للمدرسة الألمانية، حيث يعتبر من الرواد الذين نقلوا التأويل من المجال الديني إلى العلوم الإنسانية، إذ اعتبره نصر أبو زيد مؤسس "علم تأويل عام هو علم الفهم الذي ينطلق من الخطاب الشفهي، وليس من النص، وبمحور مسالة الفهم على المتكلم الأجنبي، وعلى ذاتية المؤلف، واضعا بذلك التفسير النفسي أو التقني، أي جانب التفسير النحوي". [1]

التأويل عرف حضورا بارزا في المدارس الغربية إذ كان النقاد في القرن التاسع خاصة" شليرخر" و" ديلتاي" السبق في نقل التاويل من الأجواء الكنيسية إلى العلوم الإنسانية، ثم تبلور خيرا منذ الستينيات من هذا القرن في نظريات مازالت حاضرة بدرجات متفاوتة في عالم النقد الأدبي أبرزها نظرية التلقي وهي جزء من النظرية التفكيكية، وهي التي أعطت القارئ حرية القارءة وتشكيل معنى النص \ون اعتبار لمقصد مؤلفه.

من كل هذا تبين لنا واتضح من خلال الوقوف عند أهم ما أفرزته المدارس الغربية حول نظرية التأويل ما يلي:

ان زعماء نظرية التفكيك، التلقي على اختلاف مشاربهم يتفقون على ان العلاقة الجديدة التي يقصدونها هي علاقة بين القارئ والنص، وليس بين القارئ والمؤلف، وقد

[1] – نصر أبو زيد، إشكالية القراءة والتأويل، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط6، 2006، ص 13

حرص تادامر صاحب التأثر القوي في نظرية التلقي على تأكيد هذه العلاقة وترسيخها، اذ تحول القارئ إلى السلطة الوحيدة، القدرة على منح النص وثيقة وجوده، وليس معناه فقط، ورغم هذا كله، فهذه السلطة تؤدي إلى حرمان النص من القدرة على الدلالة أو المعنى، كما تعني أيضا حرمان القارئ نفسه القدرة على تحقيق معنى محدود وتكبته، فالقارئ – كل قارئ– لا يعدو أن يقدم نسخته الممكنة من تفسير النص والتي تتحكم فيها سياقات ثقافية وتاريخية واجتماعية تختلف عن سياقات الآخرين. [1]

وفي ظل هذه القراءات اللانهائية المتعددة للنص الواحد، لا يستطيع أصحاب النظرية مواجهتها مهما تشددوا في تفصيل ضوابط القراءة، وهذا ما يؤدي إلى الإحباط داخل البنية النقدية وفوضى التفسير.

[1] – عبد العزيز حمودة، الخروج من السيل، عالم المعرفة، الكويت، ع 298، نوفمبر 2003، ص 128.

الفصل الثاني

التجربة النقدية لمحمد مفتاح في كتابه "التلقي والتأويل" مقاربة نسقية.

- تقديم الناقد
- قراءة في الكتاب واهم ما جاء فيه
- آليات التأويل
- مخططات التأويل
- جهود محمد مفتاح.

تقديم الناقد:

التعريف بالناقد محمد مفتاح من أبرز الناقد العرب سواء من حيث هو أكاديمي متميز محلل نصوص متمرس أو من حيث هو مفكر يضع كل شيء موضع المساءلة والحوار إذا تعد إنجازاته في هذا لمجال إضافة نوعية الخطاب النقدي والعربي الراهن نظرا لتنوعها و عمقها و تروعها نحو التأصيل والابتكار فالناقد يمتلك دراية واسعة ومعمقة بالتراث العربي والمتمثل بشكل واع في النظرات النقدية الحديثة.

ولد محمد مفتاح بالدار البيضاء عام 1942م تحصل على شهادة الباكالوريا عام 1963م و تحصل على الإنجاز في الأدب عام 1966م ثم شهادة الدروس الأدبية واللغوية المقارنة، اخذ دبلوم الدراسة العليا عام 1974م، و شهادة دكتورة كلية الأدب الرباط، له أحد عشر وؤلفا وأبحاث عدة.

أهم مؤلفاته: " في سيمياء الشعر القديم"، "حليلي الخطاب الشعري"، ديوان" لسان الدين بن الخطيب" تحقيق و تقديم، "دينامية النص"، "مجهول البيان"،" التلقي التأويل" (مقاربة)، "الخطاب الصوفي"، " المفاهيم معالم نحو تأويل واقعي" ، الشكاية والإختلاف نحو مناهجه شمولية، "مشكاة المفاهيم" النص من القراءة إلى التنظير".

تحصل محمد مفتاح على جائزة المغرب الكبرى للكتاب في الأدب والفنون عام 1987م و جائزة المغرب الكبرى للكتاب في الفنون والأدب عام 1999م، كتاب التلقي والتأويل الذي نحن بصدد دراسته و تقديم البيانه.

التعريف الكتاب و مضمونه:

صدر كتاب "التلقي و التأويل" سنة 1994م و هو كتاب يهدف إلى ترسيخ وتعميق ما ورد في " مجهول البيان " وذلك بطرح فرضية اصلية تهم الضروبات البشرية واشتقات منها فرضيات فرعية تتعلق بكونه الآليات المنطقية والرياضية النقدية، وبتاطيرسلوكات اللغة وغيرها بين تفاعل الأنسان مع محيطه، وباشهداف مفكري المقاربة إلى منتصف القرن المجري التناسع مع كتاباتهم و تأويلهم في توجيه الأمة وتوحيد الدولة للقيام بأعباء الجهاد.

- انصب الباب الأول من الكتاب، على جانب البياني، مبينا إن البلاغيين المغاربة كانوا مطلعين على الكتب البانية المشرقية، و أهمهم " لم يكونوا ثقلة " بل يدعوا حسب ما يتيح لهم المجال الجغرافي بخصائصه السياسية والثقافية، والإجتماعية، واطلعوا على الكتب البلاغية النظرية وعلى أصول الكتب المنطقية وتلاخيص الفلاسفة المسلمين لها، و لذلك حاول ولذلك حاول بعض البيانيين المغاربة ضبط معالم البيانات الشرقس استصلاح أرض وإزالة الأعشاب والطفيليات بألياف المنطق والرياضيات وبمفاهيمهما لتحقيق نوع من التراضي على قوانين الكتابة والتأويل. [1]

حلل الناقد محمد مفتاح في هذا الباب ثلاثة مناهج من الاتجاه المنطقي الرياضي:

[1] – محمد مفتاح، التلقي والتأويل (مقاربة نسقية)، المركز الثقافي، بيروت، ط1، 1994، ص 18.

- اعتمد على (أبو المطرف أحمد بن عميرة) في التنبيهات على ما في التبيان من التمويهات على المقدمات البرهانية لضبط التأويل وصياغة معايير له تجنبا لتفاقم أفة الشعب و الفتنة ولفت إلى الأخطاء الفضيعة التي يقع فيها المؤول غير المعتمد على البرهنة المنطقية لهذا بسبب اقتراح معايير تعصم من الخطاء (تقديم الدلالة الصريحة على المفهومية، وسلمية الدلالة وتقديم المذكر على المقدر ونمائية الخطاب).

لقد كان رهان أبو عميرة ذا طبيعة مزدوجة في تقنين التأويل خصوصا تأويل القرآن و صياغة قواعد بلاغية مختصر تمكن من تحقيق الوظائف الدنيوية المعتقدة.[1]

مع العلم أن مؤلفاتهم تتضمن كثيرا من المعطيات التي أثرتها الإيتمولوجية المعاصرة على نحو الإستعارة التناسبية و الغبدالية و التثبيد عند لبن البناء، ووجود التحليل القومي في التحليل الاصولي ، البلاغي و عدم الاختلاف.

البموذج الامثل عن نظرية المقولات الأرشطية التي استثمرها السجلماسي و يشهد محمد مفتاح كثيرا بما اضطلع به السجلماسي من مجهود للتعميق في قراءة كتب ارسطو و خصوصا كتاب المقولات و هذا ما جعل طروحه قريبة من صيغ المحدثين لان ارسطو وضع نظرية التعريف التي هي قاعدة التحليل القومي المميز بين الصفات الجوهرية و بين الصفات العارضة.

[1] – المصدر نفسه، ص 94-132.

كما صاغ المقولات التي تشكرك كثيرا مع فرضيات النموذج الأمثل. [1]

ذهب محمد مفتاح في الباب الثاني من كتابه معتمدا على أمثلة من علم الكلام واصوله الفقهية للتأكد من صحة وضع قوانين التأويل لتحقيق وحدة الأمة ووحدة الدولة و تعبئة عموم الشعب لتعمل أعباء الجهاد و تحقيق المصالح.

مثال 1 : خصص ابن رشد فصل المقال فيما بين الحكمة و الشريعة من اتصال و الكشف عن مناهج الأدلة في الحقائد الملة لتناول مخلصة التأويل، فوضع في المرتبة العليا التأويل الناتج من القياس المنطقي الذي هو أتم أنواع القياس، و هو مخصوص بالراسخين في العلم، و تبين من خطورة وضعه في الكتب الجدلية و الخطابية حتى لا يطلع عليه العامي، استخدم ارسطو كذلذ نظرية التوسط و نظرية الطرف المحايد في حل مشاكل فلسفة و كلامية و تأويلية و سياسية قد تكون مصدر الخلاف بين الناس.

و ما يهم محمد مفتاح بالدرجة الأول و توظيف ابن رشد هما في تأويل النصوص و التوسط و الحياد مكونات اثنان من مكونات المربع السيميائي المنطقي، أو المربع المسدس السميائي المعاصر، و المربع السميائب وسيلة تأويلية و توليدية في الوقت نفسه. [2]

---

[1] – محمد مفتاح، التلقي والتأويل، ص 82.

[2] – المصدر نفسه، ص 99.

مثال 2 : إن كتاب (لباب العقول في الرد على الفلاسفة في علم الأصول) لأبن الحجاج يوسف بن بن محمد المكلاني مخصصا لرد و خصوصا ارسطو و اتباعه من غير المسلمين و من الفلاسفة المسلمين مثل ابن سينا و الفرابن فهو متمحور حول غاية كبرى و هي مهاجمة التفرقة عن وحدة الجماعة و تماسكها، و من الآليات التي التي وفها في كتابه (نظرية المقياسة) و من خلالة يتبين مدى تمثلة للكت الأرسطية (المنطيقة) خاصة منها (المقولات و البرها)

و إطلاعه على كتب ابن سينا و الغرابي في ما تبناه عن المنطق و الغلهيات و مزجه بين قياس التمثيل و قياس الشمول و اتباعه لنهج ابن حزم و ابن رشد المناوبين لقياس الغائب على الشاهد و خصوصا في مجال الإلهيات .

ينظر محمد مفتاح أن كتاب المكلاتي يدخ ضمن شق عام و شق خاص و شق أخص، فالشق العام هو اشماء كتاب للمناهجية الكلامية التي تمزح المقياسية و البرهنة و الشق الخاص هو تجنب المقاسية و الإعتماد على البرهان لضبط قوانين التأويل، و أما الشق الأخص فقد دفع الرجل بالتجريد و تأويل خطوة إلى الأمام في نطاق ما تسمح به الكفايات البشرية، و بهذه الأشاق يمكن أن يؤول كتابه بأن يحقق هدفيين:

الأول: هو فتح آفاق الخيال المرتكز على آليات كونية و إنسانية.

الثاني: تأكيد وحدة الأمة و وحدة الدولة (محاربة الطوائق المبتدعة). [1]

[1] – محمد مفتاح، التلقي والتأويل، ص 120.

مثال 3: أبو اسحاق الشاطبي في الموفقات والإعتصامبتظويف المنطق لبناء أحكام لشرع و بتحديد العلاقة بين الجزئي والكلي وينتقل التميز بين الصفات وعلاقة الأنواع ببعضها البعض إلى نظرية التجنيس لربط بين القضايا الفقهية والأحكام الشرعية و لصياغة تعريفات اصطلاحية، و اجتهد لموضع مبادئ التأويل مع مراعاة المجال التداولي و يشمل قواعد على نحو المراعاة أنواع المؤول .

ضف ابن البناء المراشي العددي في كتابه (الروض المريع في صناعة البديع) تقوية المنة في منهم الكتاب و السنة ، تقريب صناعة البديع و ضبطها و تنظيمها و صنياغة و قوانين التأويل تحصم و القول في الكتاب الله و سنة و رسوله صلى عليه و سلم من غير علم، و تجنب و الأمة مغبة التفرقة و التشرذم و يعتبر وريثيا شرعيا التقاليد المدرسة الرياضية المنطقية العربية، و من المفاهيم الرياضية و المنطقية التي استثمرها في جس تشبين الشيء و في جنس تبديل ..... بشيء نذكر النسبة أو التناسب .

استهدم أبو محمد القاسم السجلماسي من كتاب (المنزع البديع) الوقوف على نطاق القرآن الكريم و معرقة وجوه إعجازها و تنقية البلاغة العربية من فساد التقسيم و تداخل الأقسام و تراكبها و استنتاج و قوانين التأويل التي تعصم من المذر و القول و المخاطبات بغير علم الله عز و جل، تقل نظرية المقولتالأرسطية إلى ميدان علم البيان و تطبيقها بنجاح

إن السجلماسي الأرسطي لم يزغ عن طريق (أرسطو) لذلك تبني المبدأ المذكور الجنس العالي لا يترتب تحث شيء و لا يعمل على جنس أخر أصلا. [1] وعلى أساس هذا المبدأ وضع الأجناس العشرة العليا ونوعها أنواعا، و حاول أن بضع حدود أفاصلة بينها، ولكن المتضرة عقبات أحيانا فأولى بملاحظات ذكية تقربة من الإيستمولوجية المعاصرة. [2]

استنتاج محمد مفتاح أن هذه لنماذج الثلاثة تتضمن أفكار مازالت لحد الأن محافظة على راهنيتها في بعض روافد الثقافة الغربية بالإعلاميات و الدراسات اللسانية و دراسة تحليل الخطاب التي عادت قراءة الإرث الأرسطي، و تثبط كذلك عناصر كونية أملتها الفطريات الإنسانية و فرضها التعامل مع المنطق، و الرياضيات، و في هذا الصدد بين محمد مفتاح أن خلل الثقافة العربية المعاصرة يمكن في إيمانها لما يرد علينا من الغرب معتبرة إياه من وضع خيالهم ، في حسن ما هو إلاإعادة قراءة الميراث الأرسطي كما أنه لم نستطيع معاودة قراءة المناطقة و الأصوليين المسملين بطريقة ابداعية إلا ندرا. [3]

يشكل التاويل حضوا مكثفا، وهذا ما يختلف الدارسون والنقاد والباحثون في ترجمة مصطلح المرمنيو طبقا الذي عرف في النقد العربي الحديث "يستخدم مصطفى ناصف

---

[1] – السجلماسي أبو القاسم الأنصاري، المنزع البديع في تجنيس أسليب البديع، تح: د.علان مغازي، مكتبة المعارف، 1980، ص 290.

[2] – السجلماسي أبو القاسم الأنصاري، المرجع السابق، ص 63.

[3] – محمد مفتاح، التلقي والتأويل، ص 58.

نظرية التأويل عنونا لكتابه مقابل (Hermeneutique) الغربية و هو مفهوم نفسه الذي ارتضاه صاحب كتاب ذليل الناقد الأدبي، وهو عنيه ما استخدمه مصطفى في تاج الدين. [1] مما أدى إلى تنوع المصطلحات منها التأويل، فن التأويل، علم التغيير المرمنيوتيك، التأويلات، و غيرها من المصطلحات.

التي تختلف من حيث الترجمة، و تلقي المصطلح وقد وجدنا بعض النقاد والمعاصرين يصطنع هذا المصطلح من منقول من لغته الإغريقية الأصلية تحت لفظ «المرنيوطيقا» [2] و منهم من يقضل استعمال مصطلح التأويلية، والتأويل الذي له حضور في الثقافة العربية الغسلامية، و منهم الناقد " عبد المالك مرتاص" الذي يفضل مصطلح التأويلية في الفكر الغربي نجد " بول ريكو" يستخدم مصطلح التأويل بدلا من المرمنيوطيقا" وعند الرجوع إلى القواميس العربية نجد يسهل إدريس بترجمة الكلمة (Hermeneutique) إلى صفة تغييري، تأويلي، متعلق بتغيير الكتب المقدسة والقوانين القديمة واسم : تفسير النصوص القديمة». [3] وهذا ما يمثل تفاوت واختلاف النقاد و الدراسيين.

---

[1] – عبد اللطيف محفوض، جمال بن دحمان، المشروع النقدي المفتوح، منشورات الاختلاف، ط1، 2009، ص 41.

[2] – إبن البناء المراكشي العددي الروض، المربع في صناعة البديع، رضوان بشقرون، 1985، ص 90.

[3] – المرجع نفسه، ص 31.

مصطلح التأويل و آليات التأويل عند محمد فتاح:

يشمل كتاب التلقي و التأويل مقاربة نسقية وجه لتطبيق لكتابه مجهول البيانات، متمثل في طرح فاهيم و تقديم تطورات بإعادة النظر في أسس البلاغة ، و تحت عدة مفاهيم منها الإشتغال على متون متعددة و متنوعة في مقاربتها، رغم إختلاف الخطاب و من ينهم مفاهيم تأطير التأويل و الإشارة .

إعتمد محمد مفتاح في مشروعه عدة مفاهيم مختلفة في دراسة الظواهر النصية، منها فلسفة انتظام الكون التماثل التشابه فهي كونية طبيعية تدعوا إلى ضرورة تفاعل الإنسان مع محيطه، و الفلسفة المرمية المتمثلة في فلسفة العقل المستقيل .

و التي اعتمدها محمد مفتاح في كتاب التلقي و التأويل في مشروع ابن الخطيب التي تقوم على وحدة الكون و الترابط بين أجزائه، كما يؤكد محمد مفتاح من خلال بها حيث، بل إنها مقاربة القضايا التي يواجهها الباحث العربي حول دراسة التراث ومختلف القضايا و من خلال الظواهر البلاغية المختلفة التي إعادة بنائها و تشيد أساسها وايضا عتبة انجاز، مقاربات فقهية بآليات سيمائية. [1]

و تطبيق نظريات حديثة على أنواع الخطابات المختلفة كالخطاب الفلسفي البلاغي الصوفي

و تعني النسقية أنها تبين على مفهومين أساسيين هما النسق و مقاسة النسق " مكون من مجموعة العناصر أومن أجزائه التي يرتبط ببعضها البعض مع وجود مميزة

[1] – السجلماسي أبو القاسم الأنصاري، المنزع البديع في تجنيس أسليب البديع، ص 290.

أو مميزات بين كل عنصر و أخرى[1]، هو مجموعة من العناصر المرتبطة فيما بينها، مع وجود عناصر مشتركة بينهما متمثلة في أنواع الخطايات التي تحكمه فيها قواعد و آليات كونية و إنسانية و طبيعية.

متمثلة في منطق الرياضيات و التنبهات و الاستعارات و هو ما يمكن قياس بعضهما على بعض، وجود علاقات موحدة بين الاشتياق الثقافية و هذا ما يهدف إليه قراءة التراث العربي في ضوء مناهج النقدية الحديثة، منها نظرية التلقي و التأويل و السميائيات التداولية علم النفس المعرفي، و البحث في خلفية المفاهيم العلمية و الابشمية فالخطابات و النصوص تقوم على مبادئ فلسفية معتدلة التي تعطي للقارئ مكانه لتلقي و التأويل .

مفهوم التأويل عند محمد مفتاح في كتابه التلقي و التأويل نشأته و أجزائه يرجع إلى مقولتين أولهما "غرابة المعنى تقيم سائدة و القيم و القيم الثقافية و السياسة والفكرية[2]. عدم وضوح المعنى أي مجاز، فتأويل يسعى لاستنباط و استخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية " و بث قيم جديدة بتأويل جديد أي إرجاع الغرابة إلى الألفية و دس الغرابة في الألفة و هذا ما يهدف إليه التأويل في بث قيم جديدة مسايرة لتطور الحياة الثقافية و السياسية و الفكرية ليس مقتصرة على زمن معين أو مكان أو أمة من الأمم .

---

[1] – المصدر نفسه، ص 290

[2] – أبو القاسم السجلماسي، المنزع البديع، ص 442.

مبادئ التأويل:

لان مبادئ التأويل التناسب التصنيف والتأليف فهي مبادئ اشتغل عليها البلاغيون والمنطقة المسلمين، للحد من فوض التأويل ولذلك حاولوا أن يضعوا مبادئ يرتكز عليها التأويل.

أ- **مبدأ التناسب:**

يمثل التناسب مبدأ من مبادئ التأويل الذي انتهجه ابن البناء في تأليف كتابه الروضة الربع في صناعة البديع القائم على توظيف الآليات المنطقية و الرياضية المتماثلة في المنطق و الرياضيات الطبيعية من الاستعارات و التشبيهات و قوانين كونية و إنسانية الهدف منه " تقوية المنة لفهم الكتاب و السنة و فهم الخطابات كلها و تقريب أصول الصناعة البديع وضبطها تنظيمها[1]، التي سلكها ابن البناء طريقة تحليل الاستنتاج التي لم يسلكها البلاغيون من قبل، حيث اعتمد أصحاب الكتب الباغية السابقة أقسام البديع بعضها تتراكب و تتداخل في صناعة البديع، تختلف الأمثلة الجزئية فبعضها البعض في قسم و يضعون بعضها الأخرى في قسم، ويختلفون في تسمية الأقسام و تفصيلها الأمر الذي لم يفعله ابن البناء في الكتابة في ضبط الصور الجزئية و تسميتها المعنى بالقول "تقسيم الصناعة بحسب الأغراض، غير منحصرة من جهة من جهة المعنى و قد يكمن الحصر من جهة العبارة باللفظ كذلك أهل صناعة البديع حصرها بالاستقراء من جهة عوارض اللفظ إلى أقسام سموها

[1] – محمد مفتاح، التلقي والتأويل، ص 81.

بأسماء بينهم في ذلك اختلاف [1]، سالك الطريقة الاستنتاجية في الصناعة سواء كانت منحصرة أعماله من جهة المعني أو من جهة العبارات.

الطريقة الاستنتاجية تراعي الاختلاف فأنه وضع استنتاجين كبيرين أو لهما" أقسام اللفظ من جهة مواجهة المعنى نحو الغرض المقصود و أي مطابقة المقال المقتضي الحال [2]، و ثانيها أقسام اللفظ من جهة دلالة على المعنى، و يتفرغ إلى أربعة أصول و هي" الخروج من أي شيء إلى أو تشبيه شيء بشيء أو تبديل شيء شيء أو تفصيل شيء شيء أما كاتبهما فهم يتفرع إلى الانجاز و الاختصار و الإكثار وإلى التكرار. [3]

اعتمد ابن البناء طريقة الاستنتاج والاستقراء، في ضبط بالصور الجزئية لا يحصل إلا على بالاستقراء المعتمد على اعتبار صفات مشتركة في تلك الصور الجزئية ولجأ إلى الاستنتاج بوضع كليات امة الإدخال صور جزئية شخصية تحت اعتبار معين مثل " الخروج من شيء إلى شيء قسمة إلى قسمين تصريحي يسمى الخروج الضمني و يسمى الادماج، ثم تكرر أنواع أخرى منها التفريغ و الاستطراد والتجريد و الاستدراك و الاعتراض و الالتفات و الاعتماد. [4]

---

[1] – الباء المركشي العددي، الروض المربع في صناعة البديع، ص 90..

[2] – المرجع نفسه، ص 31.

[3] – محمد مفتاح، التلقي والتأويل، ص 43.

[4] – المرجع نفسه، ص 43.

فهذه المصطلحات مذكورة في الكتب البلاغية المذكورة سابقا ولكن لم تكن مدرجة تحت اسم كلي لجأ ابن البناء إلى ضبط الكليات العامة و استقراء الصور، تحت اسم كلي و هكذا ما فعل في الكليات الاخرى عمد إلى ضبط و تنظيم الصناعة والبلاغة من الخاص إلى العام أو من العام إلى الخاص، يهدف إلى صياغة قوانين تأويلية تعصم من القول في كتاب الله و سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير علم، و تجنب الأمة معرة التفرقة و التشرذم و توحيد الأمة .

ابن البناء من خلال كتابه يريد أن يقدم قوانين لصناعة البديع، و كذلك يشمل كل أنواع المخاطبات بما فيها الكتاب و السنة فهو يسعى لصياغة قواعد و قوانين للتأويل تستند إلى أليات طبيعية و كونية .

و يقدم فرق بين الصناعة و العلم " العلم يميز الكليات و يميز الجزئيات و يميز جزئيات كلي أخرى حتى لا تختلط شيء شيء و لا يشتبه في العلم شيء مما يشتبه في الصناعة و لذلك تتميز الحكمة من الشعر و الجد من الهزل في العلم و نشترك في الصناعة [1]، العلم يميز الكليات و يميز الجزئيات أما لصناعة لا تميز بين الكليات والجزئيات، و البديع صناعة و ليس علما ترجع القول و دلالته على المعنى المقصود ابن البناء يقدم القوانين عامة يستخدمها كل بحسب أغراضه مقاصده.

[1] – إبن البناء المراكشي العددي الروض، المربع، ص 88.

ب- **مبدأ التصنيف والتأليف:**

يمثل كتاب المنزع البديع في تجنس أساليب لبديع أبي محمد القاسمي السجلماسي في البلاغة والصناعة النظرية لعلم البيان وضاعة البديع بهدف إلى تحقيق غابات متعددة منها " الوقوف على الطائف معاني القرآن و معرفة وجوه اعجازه و منها تقنية البلاغة العربية من فساد التقسيم و تداخل الأقسام و تراكيبها بترتيبها على المنهج الصناعي. [1]

و تقديم مبادئ في التصنيف و الترتيب و قوانين لتأليف يسير على هاديها الناكر والناظم للإقناع و الامتناع و صياغة مخاطبات جميلة مقنعة تمكن السجلماسي من الكتب المنطقية في متونها و ما دار حولها من شرح و تلخيصات و تفسيرات في العالم العربي الإسلامي يذكر ابن سينا و كتاب المقولات أرسطو، كما صنف الأجناس العشر العليا و نوعها و حاول أن يضع حدودا فاصلة بينهما من نقل الاسم اللغوي الجمهوري إلى المعنى الصناعي لعلاقة المشابهة أو للتعليق بأنواعه، فاعلة أو غايته أو جزئه أو عرض من أعراضه أو شكله

فالمشابهة وسيلة ربط بين طرفين و هي وسيلة " أيضا لإرجاع المرتبطات إلى جنس عال و الجنس العالي هو منطق المتشابهات و مرجها و يحدد السجلماسي مجالها و ما يدعوه بالفعل هو الحد المحرر بحسب الأمر الصناعي[2] أي الحد الجامع

---

[1] – محمد مفتاح، التلقي والتأويل، ص 58.

[2] – أبو قاسم السجلماسي، المنزع البديع في تجنيس أسليب البديع، ص 290.

المانع ولكنه اعترف بالصعوبات التي واجهته في التحديد فكان يلتجئ إلى الرسم و إلى التحديد العالي، كان يعرف الشيء باسم فاعله أو غايته أو جزئه أو شكله أو عرض من أعراضه " عن كان جنسين فهما جنسان عاليان لا تحتهم من أنواع الوسيطة و الأخيرة من قبل ارتقاء كل نوع من تلك الأنواع الرتبة تحت واحد و أحد منها إلى جنس غير الجنس الذي يرتقي إليه الأخرى و قد تقرر في الصناعة والنظرية إلى الأجناس العالمية ليس يحمل يحضها على بعض[1] مثل جنس النخيل تشعب إلى أربع أنواع و هي نوع الشبه نوع الاستعارة نوع المثالية نوع المجاز " و قد يتفرع جنس إلى خمس أنواع و هكذا فإن الجنس العالي يتفرغ جنس إلى خمس أنواع و هكذا فإن الجنس العالي يتفرغ إلى أنواع تصبح أجناسا لما بعدها أي كل شجرة تتفرغ من جنس عال شعب عنه أنواع[2] التحديد و الرسم أداة لتأمل الشجرة و تفريعات و للتحديد و الرسم وسيلة للجمع و في الوقت نفسه للفصل و المنع لإظهار، و الصفات المتباينة كما استطاع أن يعزل المتداخل و المترادف و المشكك و أن يرجع غلى كل معنى هويته الخاصة.

و قدم امثال عن التضمين حيث أن اسم التضمين منقول على كلامه معان أحدهما لإنتقار البيت إلى غيره مما قبله أو بعده، و الجمهور و عده من معايب الشعر و المثال الثاني عن الالتفات و يقول " و اسم الالتفات هو اسم مشترك بين هذا المعنى

---

[1] – أبو قاسم السجلماسي، المنزع البديع في تجنيس أسليب البديع ص 221.

[2] – المرجع السابق، ص 422.

الأخر الذي هو الفرع الأول من جنس التتمة، و هو المسمى اعتراض و لذلك غلط من عدها نوعا واحدا غير متباين ". [1]

السجلماسي يأخذ مبدأ أرسطو القائل بالتباين في الأسماء، إذا كانت هناك أعراض لفظية يجب أن تخلص بالتفضيل و التقسيم الناتجين عن التحديد أو كما يكون التباين على مستوى الأجناس العليا فإنه يقع على مستوى الأجناس الوسيطة أيضا، مثال المقدم عن (الأشقان و التنمية) ينتميان إلى الجنس العالي التاسع (الانثناء) ، لسجلماسي جعلهما متباينين لأن (الالتفات) نوع ينتمي إلى جنس متوسط من النوع الاول من الجنس التاسع، و التتمة نوع ينظم إلى جنس متوسط من النوع الثاني من الجنس التاسع .

كتاب المنزع البديع السجلماسي كتاب في صناعة النظرية لعلم البيان تحكم فيه مصدرات أساسيات أحدهما للصناعة المنطقية، و هي أن ينظم علمهم في مقولات فنقاه من تداخل المصطلحات ، وحاول ضبط تقسيم الأقسام و المادة اللغوية العربية

حاول السجلماسي جهدا في نقل نظرية المقولات الارسطية إلى علم البيان وتطبيقهما على اللغة العربية .

[1] – محمد مفتاح التلقي والتأويل، ص 81.

التأويل الأدبي عند محمد مفتاح:

من خلال تحليلي النتائج البلاغية يتبين لنا أنها تستند إلى مبادئ التأويل رغم التفاوت في الحقبة الزمنية، و اختلاف الاوضاع السياسة و الاجتماعية و الثقافية إلا أنها تسعى إلى تحقيقي مبادئ و قوانين التأويل المسايرة لتقديم الحياة و تطورها، وفهم الخطاب وغم تداخل الأنساق ز المعرفية و الثقافية كالخطاب الكلامي و الفلسفي و الخطاب الصوفي.

اشتقت هذه الكتب مناهجها من آليات منطقية متمثلة في المنطق و الرياضيات والعلائق من القضايا والتناسب التصنف المقولي وآليات طبيعية، التشبيهات، الاشعارات و القوانين الكونية كما وجدنا أن بعض هذه الكتب مازالت حية ترزق، بل ومازالت تناقش تعدل و توظف ولكن ليس في مجال الثقافة العربية الاسلامية وغنما في المجال الثقافات الأجنبية الأوربية والامريكية وغيرها من الثقافات الغربية.[1]

الثقافات و الأمم استفادت من أفكار هذه الكتب لأنها أفكار راقية أخذت مبادئها من قوانين انسانية تقوم على فلسفة التعايش و كونية و التناغم في الكون، فالنظريات الحديثة ما هي إلا إعادة قراءة ما شبه البلاغيون القدامى، خاصة في مجال الدلالة والبلاغة، تعتبرها مصادر أساسية.

فما هي إلا إعادة قراءة الميراث الأرسطي وأنجزه البلاغيين والمناطقة الأصوليين المسلمين القدامى، و هكذا قرأنا أدبيات في البلاغة الجديدة و في نظريتها من إبدالية

[1] – محمد مفتاح، التلقي والتأويل، ص 81.

و تشبيهية فاعتقدنا أنها من بنات أفكار البلاغيين المعاصرين، و لم نلبث أن وجدنا ان البناء يذكر الاستعارة التناسبية الابدالية و الاستعارة التشبيهية. [1] البلاغة هي إعادة قراءة التراث البلاغي.

مخططات التأويل (عند ابن الرشد)

ابن الرشد يرى أن المعاني صنفان: صنف غير مقسم لصنف مقسم، فها لا ينتقم هو المعنى الذي صرح به بعنية لا يجوز تأويله، وما ينقسم هو المعنى الذي صرح به في الشره، الموجود وغنما أحذ به على جهة التمثيل وهذا المنقسم فهو أربع أنواع: ما لا يؤول، وما يؤول، وواسطة مترددة بين الطرفين تمثل أحيانا إلى ما يؤول، و تميل إلى ما يؤول.

الرسم التوضيحي. [2]

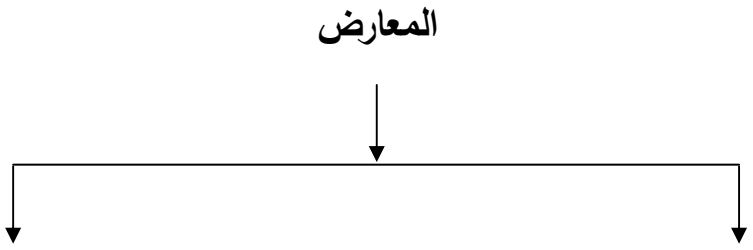

(المعنى الذي صرح به هو بعينه لا يجوز تأويله التمثيل)

(أن يكون المعنى المصرح به الشرع المعنى الموجود، وإنّما أخذ على جهة)

[1] – محمد مفتاح، التلقي والتأويل، ص 82.

[2] – ابن رشد، الكشف عن مناهج الأدلة تح: محمد قاسم، القاهرة، 1964، ص 81.

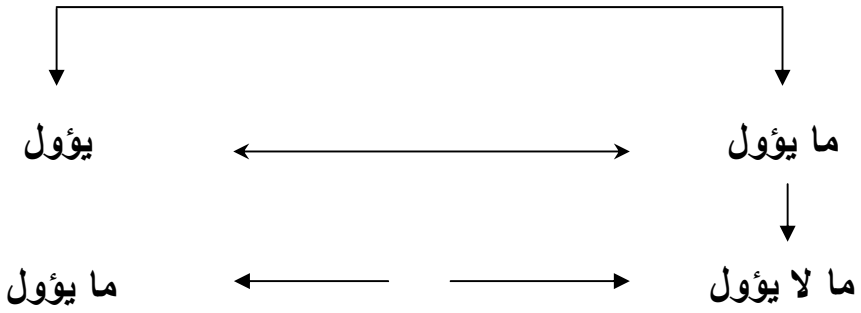

في شكل مربعي. [1]

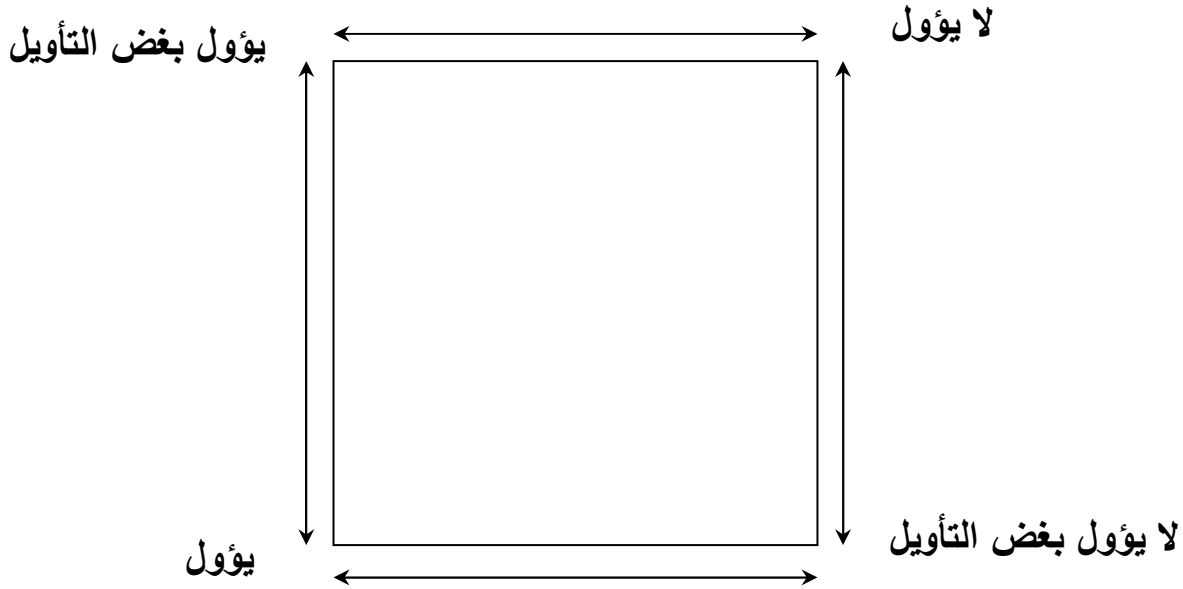

يرفض ابن رشد مبدأ لتقابل مما جعل يفتح مجالا واسعا لإنشاء علاقات متعددة، مما أتاح بروز أطراف محايدة و حلولا توفيقية، و هكذا انطلق من قسمة بشرى لا

[1] – محمد مفتاح، من قضايا التلقي والتأويل (رهان التأويل)، منشورات كلية الأدب، الرباط، ط1، 1994، ص 25.

ليقف عندها و إنما اتخذها وسيلة لتوليد وقواعد للمؤول ولضبط أنواع المؤولين، لرسم حدود التأويل.

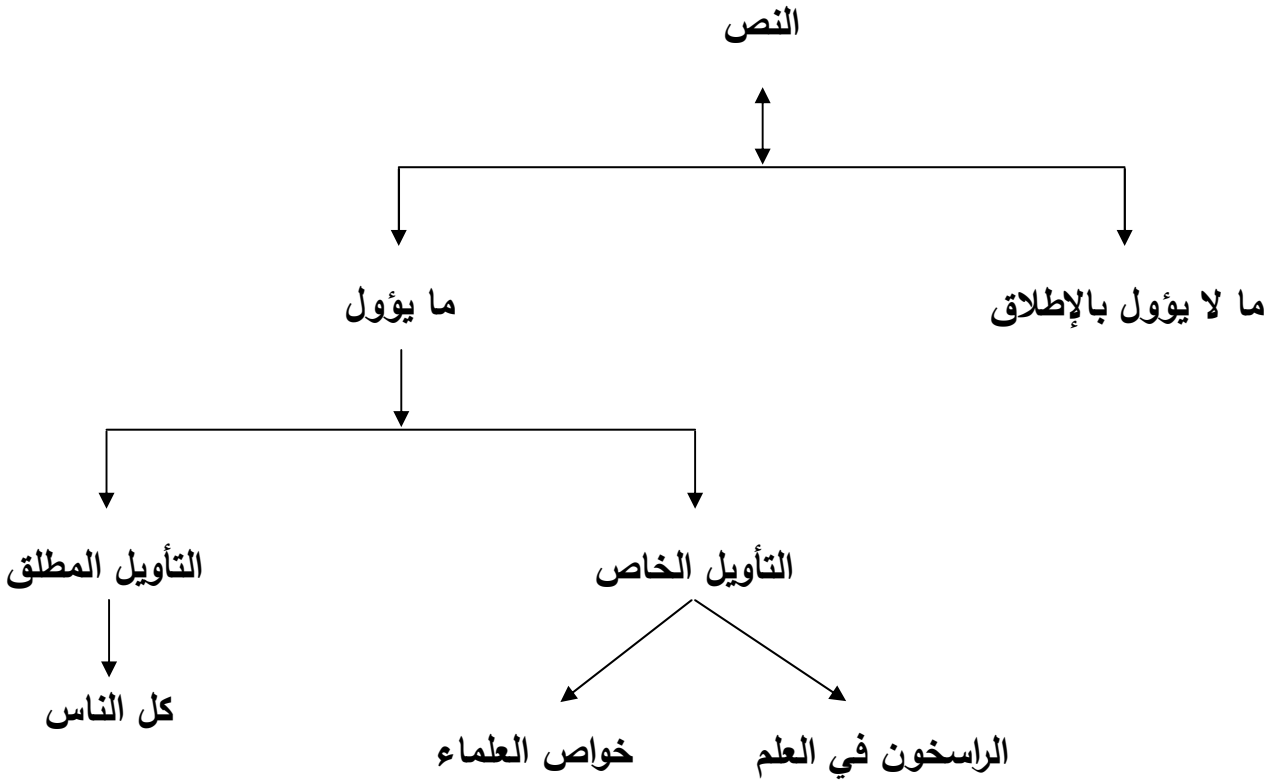

لم يقدم ابن رشد قوانين تفصيلية لضبط تلك الحدود، إنما صاغ مبدأ عاما، هو قانون التأويل العربي. [1]

و اعتمادا على هذا المبدأ يمكن أن تقسم قوانين التأويل كونية مستمدة من كونية العقل البشري، و قوانين خاصة بكل ثقافة تبعا لخصوصية تلك الثقافة ولخصوصية اللغة التي يصاغ بها النص، و خصوصا الزمان.

[1] – محمد مفتاح، التلقي والتأويل، ص 220.

جهود محمد مفتاح:

سعى الدكتور محمد مفتاح في كتابه هذا إلى إستقراء مفهوم التأويل متأثر بنظرية التلقي،

يعترف الكاتب أن ما أنجز في هذا الكتاب لم يخلق من العدم، فهو قد استوحى من مناهج عدة و يشهد لهذا الكاتب اهتمامه البالغ بجهود المذكرين العرب القدامى، كابن عميرة مثلا، و التي كانت ركيزة مهمة استند إليها الناقد في كثير من رؤاه، و نظرياته و بل أكد الباحث بطريقة منطقية دقيقة أن بعض القضايا القديمة لا تزال حديث الساعة، ليصل في نهاية عمله الجليل إلى جملة من النتائج التي تبين بجلاء جهود المذكرين العرب في مجال التأويل و حدوده و قوانينه والتي تعكس انشغال المسلمون قديمًا بإشكالية التأويل[1] لأهميتها وحاجتهم إلى توضيح زواياها، وعكس مجهوداتهم المستوى الفكري الذي بلغوه في ذلك الوقت، هما يجعل الجيل الجديد على الأقل من الباحثين غير شيئا من الصورة المنطقية لفكر القدامى، بل وقد ليندهش لدقة اصطلاحاتهم و قوة التجريد عنهم، وضع حد لفوضى التأويل لتي أدت غلى إثارة الفتنة و العداوة بين الناس، فكانت قوانين التأويل عندهم متاثرة بالمنطق و القياس، و مع ذلك فهم لم ينكر و الاختلاف، ذلك أنه " ثبت عند الانظار النظريات لا يكمن الاتفاق

[1] – التلقي والتأويل، د.محمد مفتاح، ينظر إلى صفحة 217 فما فوق.

فيها" ، " و ثبت أن الظنيات عريقة في إمكانيات الاختلاف فيها، لكن في الفروع دون الأصول على حد التعبير القدامى أنفسهم. [1]

وفي ضوء كل هذا يخلص لباحث أنه يمكن أن ينظر إلى المشروع التأويلي القديم من زاويتين، و كلتا الزاويتين كما يرى محمد مفتاح تجعل منه معاصرا لنفسه ومعاصرا لنا ، فأما معاصرته لنفسه فهذا واضح جلي ، أما عاصرته لنا فيكمن أن ينظر غليها من ناحيتين، أي فئة، وهذا ما يحده القارئ عند ابن رشد و ابن طفيل والشاطبي متجليا في أطروحاتهم الفلسفية و التأويلية،

أظهر محمد مفتاح أن المشروعات الفكرية (ابن رشد، المكلاني، الشاطبي) تتفق في استثمار الألياف المنطقية، و صياغة قواعد تأويلية تعصم القول في شريعة اجمالا و تفصيلا و إن لم تستند له من نقل أو عقل و اظهر أن التأويل إذا لم يكن مستندا إلى مشروع فكري و سياسي فغنه يكون مجرد مادة استعلامية أو لهوا يشغل عن الحياة الدنيا و حياة الأخرى. [2]

خصص محمد مفتاح الباب الثالث لمثلات التأويل مثال الإنسان من خلال قصيدة ابن طفيل، مثال الحيوان من خلال كرمات ابن يعزى، و مثال الثبات في روض التعريف بالحر الشريف لابن الخطيب، التي تحكمت فيه آليتان أساسيتان: المقايسة الطبيعية التي حلت محل المنطق و التوفيق في فئات المجتمع و تعزيز

[1] – التلقي والتأويل، المرجع السابق، ص 222

[2] – محمد مفتاح، ص 142-144.

السلطة ، وإن اتفقت هذه النماذج في غاييتها، لكبرى و فهي اختلفت في وسائل التعبير ، و في التكيف مع الظرفية التاريخية، و في توظيف بعض آليات المنطق المنسجمة و طبيعة النموذج. [1]

إن هدف كتاب التلقي و التأويل يسعى إلى تبيان أن عملية التلقي مبنية و مشيدة على قواعد تأويلية تتحكم فيها آليات منطقية و قوانين كونية معززة بحجج و براهين و تصورات لدعم وحدة الأمة و التوفيق بين مختلف الطوائف و الفئات ، لقد بين هذا الكتاب على منهجية بنيوية نسقية.

كالاعتراف بتعدد الطرق المؤدية إلى المعرفة و عدم التعارف بين المذاهب والاتجاهات و التركيز على الحد الأوسط و الطرف لمحايد، و هذا ما يعتبر لدى البلاغيين في التوفيق بين أصول الثقافة الإنسانية و الكونية و الثقافية العربية الاسلامية الأصيلة، و هذا ما يصادف لدى الغرض في التوفيق بين الفقه و الحديث و التصوف و عند ابن الخطيب في الجمع بين المرسية والأرسطية و العقلانية و الاسلامية، وأما الزاوية الثانية فهي عملية تتجلى فيها وظفه من مبادئ منطقية و رياضية وبلاغية و لسانية، و هي مبادئ مازالت تحتل الساحة إلى لأن رغم الثورات العلمية الحاصلة. [2]

---

[1] – محمد مفتاح، ص 147.

[2] – محمد مفتاح، التلقي والتأويل، ص 222.

يبدو جليا أن الاهتمام بالمتلقي و دورة في التأويل الذي جاءت به نظرية التلقي ساهم في توجيه حركة النقد عن المحدثين، لكنها مساهمة إيجابية و مثمرة، لأنها تكشف بالنقل و الاسقاط المباشر، و مثمرة لأنها أبرزت جهود القدامى وحفظت نظرياتهم من الضياع .

الشجرة المبارك:

جلل محمد مفتاح في هذا نموذجين:

1- **نموذج شعري:** يندرج ضمن القصائد التحريضية على الجهاد سواء قالها معاصرون للشاعر أم نظمها متأخرون عنه، و قد تبين من خلال التحاليل أن شعر ابن طفيل في هذه القصيد، د ركزت على الجهاد و على التذكير بأصل العرب و نسبهم، بجهودهم في نشر الإسلام و الدفاع عنه.

2- **النموذج الثاني:** فكان نموذج صوفي جمعه محدث وفقيه أبو القاسم العرقي " من جمعه منافق " أبي يعزى و كراماته في كتاب " دعامة اليقين" فإذا ما كان " ابن طفيل" أراد أن يصل غلى موقف وسط في التدين بين الموقف التتبعي و بين الموقف المتفلسف و هذا هو الذي ما سعى إليه " العرقي" من خلال إستراتيجية محبوكة بعضها خفي، و بعضها ظاهر فما خفي منها هو أبعاده لبعض المناقب و الكرامات التي هي تعبر عن جذور وثنية غير إسلامية ، وللمناقب والكرامات إلي تعرف بين أطياف المجتمع، و أما ما ظهر منها فهو تلك المناقب الكرامات

التي تتوفق بين "أبي لعزي" و بين سلطان الوقت، و يبين " أبي يعزى" وفقهاء في عصره، و على دوره في المصالحة بين القبائل المتنافرة . [1]

هكذا تعتبر النموذجين هدفا مركزيا، و هو التوفيق بين فئات المجتمع وتعزيز السلطة. [2]

الشجرة المباركة:

العلاقة بين الشكل و المضمون من خلال كتاب ابن الخطيب " روضة التعريف بالحب الشريف"

من حيث الشكل بناء مؤلفه على شجرة لما أصول و عمود و قشر و أغصان و فروع و أزهار و أوراق وأثمار، و من حيث ما يتضمنه فهناك شجرة مباركة تتحاكى مع الشجرة المباركة المقدسة.

1- **المماثلة و المقابلة للربط بين العالم العلوي و السفلي:**

أ- إن هذه لعلوم مرتبطة بعضها ببعض و مرتبط بالكائنات الحية تبعا لمبدأ تنطلق منه ألا و هو وحدة الكون و الرابط بين أجزائه و تبادل التأثير بينهما بالتجاذب والتنافر و لهذا يكن التعبير عن مجال بلغة أخرى بالمماثلة والمشابهة و هكذا فإن رأس الإنسان هو السماء و إن عينيه هما الشمس والقمر.

---

[1] – محمد مفتاح، التلقي والتأويل، ص 213-214.

[2] – المرجع نفسه، ص 214-216.

ب- الفلسفة المرسية انتشرت في أشكال شعبية و في أشكال عالمية بعد ذلك، وشملت عدة ميادين مثل الكيمياء و الفلسفة و الشجرة ، غيرها من الميادين المعرفية

ج- إن المرموسية تقوم على النبوة والحكمة والملك، وعلى ما يستدعيه الثالوت من محبة وقباء و جلول و اعتماد في العلوم السرية والقوى الخصية مما يحصل التطابق بين المرئي و اللامرئي، و بين الإنسان والكون و بين العلوم كلها، و التطابق لا يتوصل إليه بالرياضة. [1]

2)- التطابق بين العالمين السفلي و العلوي في " روضة التعريف"

بينة الإستعارات في الكتاب و عالمه الرمزي من النواتين معا تبين ذلك:

- الاستعارة الفرعية المفهومية.
- أثمار المحبة ، أزهار الشجرة.
- أقسام المحبة أغصان الشجرة.
- الحكايات أوراق الشجرة.

- ابن الخطيب تبنى التشبيه المقلوب، ولذلك فإن التعابير الاستعارية تعزز هذا التشبيه

[1] – محمد مفتاح، ص 195.

الشجرة المباركة بائعة وغير متزعزعة، ووارقة الظلال، و غيره ذات أبعاد وثمرتها للخاصة، و ليست بذات جسم و تسعى بماء العلم، و زهورها مكتوم وقطب الأفلاك و مدار المقربين .

- الاستعارة المفهومية الأصلية.
- النفس أرض، أو الأرض نفس.
- الاستعارة المفهومية الفرعية.

القلب و النفس و الروح و العقل أنواع الأرض من رمل و جص وقيموليا و دمث و عزار و رخو و معدني

أنواع الأرض : العروق المعدنية و المقررات العينية و المديرات البدنية والبحوث البرهانية هي العروق الباطنية و الشعب الكامنة

النفس المطمئنة و النفس الأمارة اللوامة هي الارض الطيبة الخصبة و الحجر الصلب القوي، و الأرض الصالحة للأعمار و الفلاحة العلم ماء لسقي هذه الأرض. **(1)**

[1] – محمد مفتاح، ص 202-203.

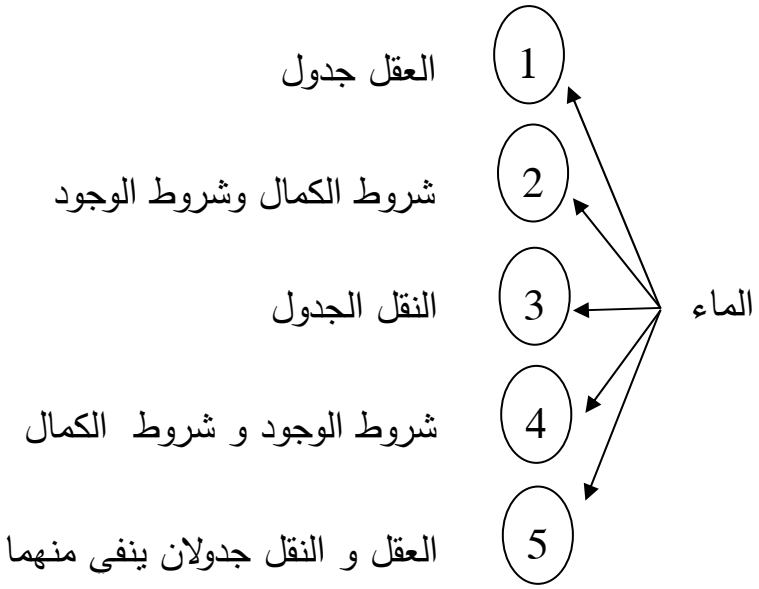

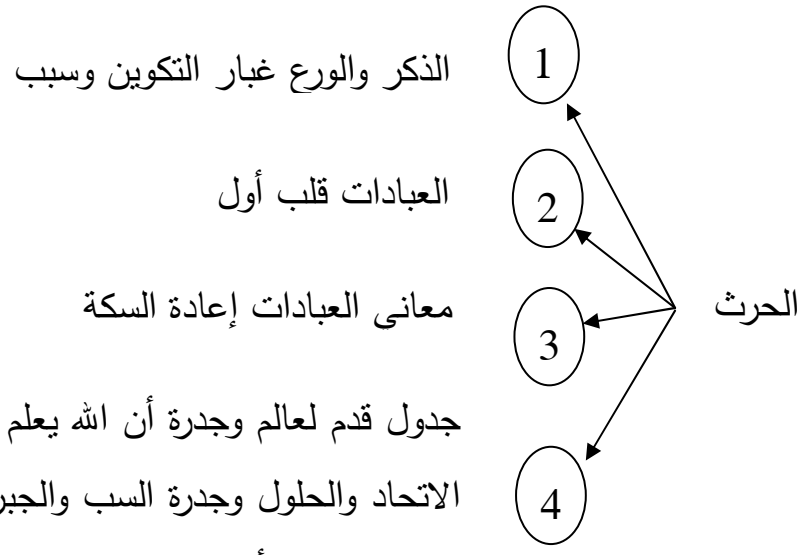

جدول قدم لعالم وجدرة أن الله يعلم الجزيئات وجدرة الاتحاد والحلول وجدرة السب والجبر وجدر التناسخ وجدر الإباحة أصولا حيثية وحجارة معترفة وعشب مذموم.

التقنية
1
الأخلاق التميمة (عشب ضار بالشجرة)
2
الوقاحة والخبث والتبذير (أعشاب بهيمة)
3
التهور والنذالة والبذخ
4
المكر والندر (أعشاب شيطانية)
5
الخواطر الداعية إلى نشر الأمراض تطرأ و انتشر على الأرض
6
الرياء (حشائش ضارة)

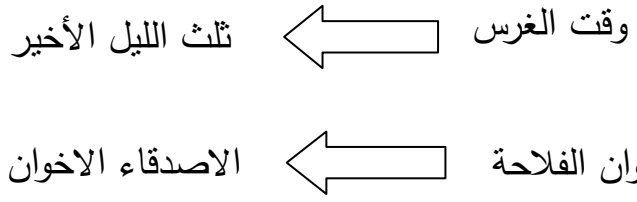
وقت الغرس
ثلث الليل الأخير
أعوان الفلاحة
الاصدقاء الاخوان

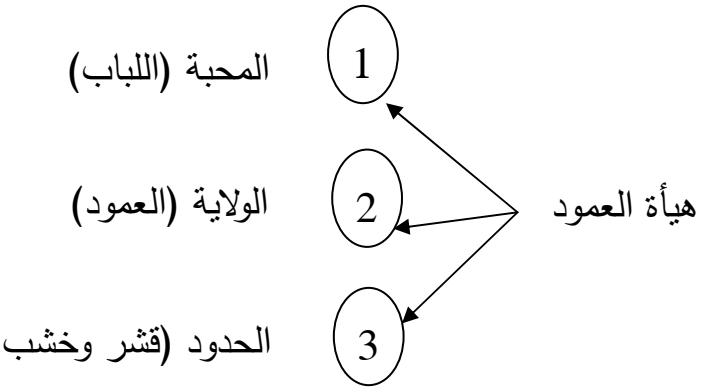
هيأة العمود
1
المحبة (اللباب)
2
الولاية (العمود)
3
الحدود (قشر وخشب)

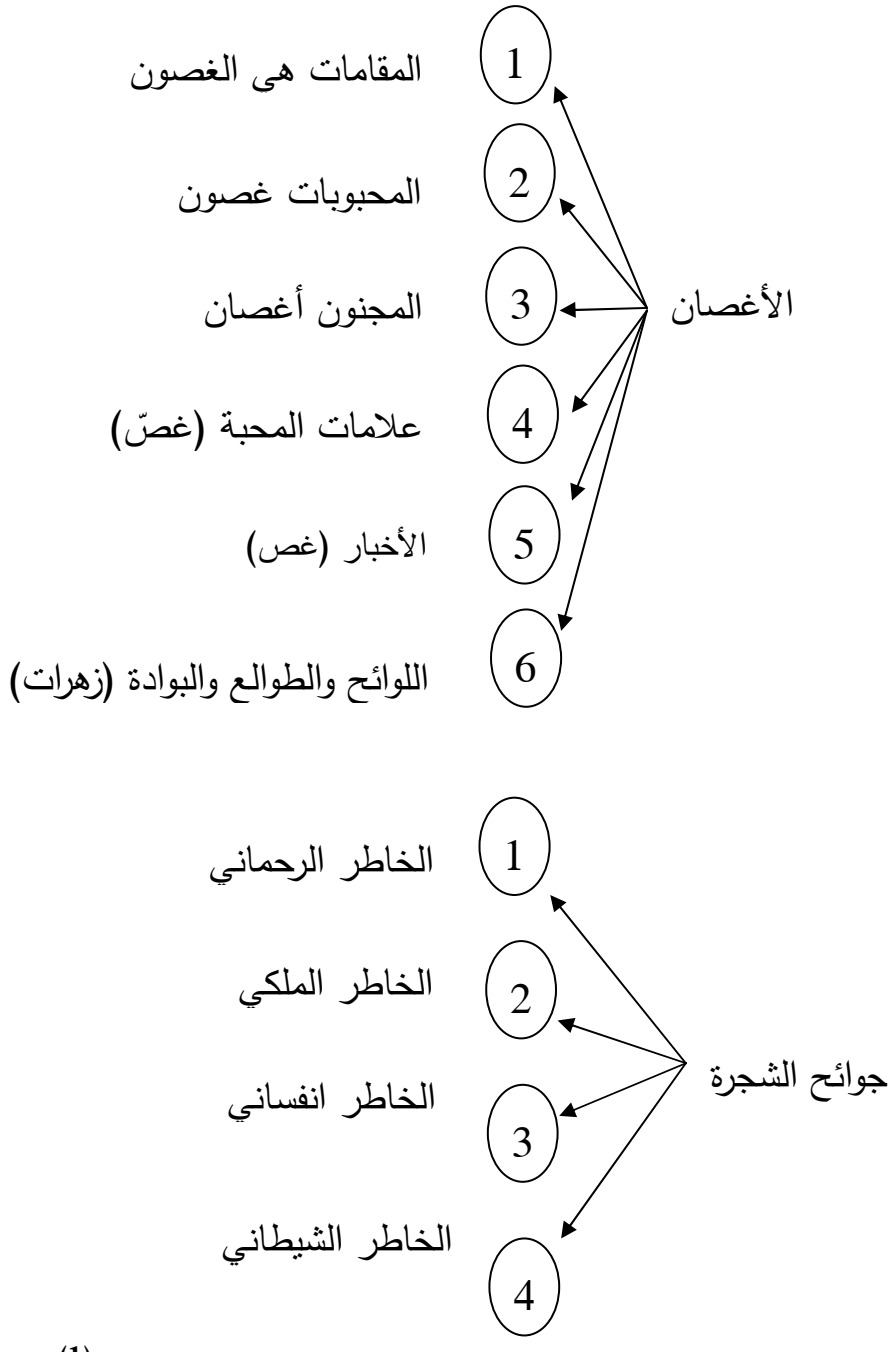

(1)

[1] – محمد مفتاح، ص 202-204.

خاتمـة

خاتمة:

وهنا نصل إلى خاتمة العمل، هذه النهاية ولبد منها مادامت هناك بداية ومن خلال دراستنا لكتاب التلقي والتأويل «مقاربة نسقية»، لمحمد مفتاح مرورا إلى تعريف بالكاتب وأهم مؤلفاته إلى آليات لتأويل الأدبي إلى مخططات التأويل وإلى أهم مجهوداته التي قدمها من خلال كتابه هذا تمكنا للوصول إلى نتائج:

1- اتصال العرب بالغرب أثر بشكل كبير في إعناء موضوع التأويل من خلال انتقال مفهومه المحصور بالنص الديني إلى نصوص أخرى بفضل الدراسات اللسانية والنصية.

2- نظرية التلقي هدفها يكمن في إعادة الاعتبار للقارئ باعتباره منتج ثاني للنص.

3- المشروعات الفكرية الثلاث (ابن رشد، والمكلاني، والشاطبي) تتفق في استثمار الآليات المنطقية لصياغة قواعد تأويلية تعصم من القول في الشريعة، فإن التأويل وإن لم يكن يستند إلى مشروع فكري وسياسي فإنه يكون مجرد مادة استهلاكية، تشغل عن الحياة الدنيا والأخرى.

4- الكتاب بين على منهجية بنيوية نسقية توازن بين كل خطاب على حدى وبين إيجاد علائق بنيوية ووظيفية بين مختلف الأنواع الخطابية النصية المعنية.

5- التأويل ي الثقافة العربية الإسلامية نشأ في أحضان الفكر الإسلامي وارتبط بالنص القرآني، واكتسب لمصطلح دلالته تاريخية، حيث كان يعني التفسير،

والشرح، أما مصطلح التفسير كان أقل تداول لكن مع مرور الزمن تراجع مصطلح التأويل فقد دلالته واكتسب دلالة وذلك بسبب التطورات والصراع الفكري السياسي الذي آلت إليه الأمة الإسلامية كما يسعى الناقد محمد مفتاح في كتابه إلى قراءة التراث العربي في ضوء المناهج الحديثة، حيث نجد نظرية التلقي والتأويل، السميائيات التداولية فمعظم النظريات الحديثة ما هي إلا إعادة قراءة النظريات القديمة.

6- تسرب تلفيات التأويل القديم إلى التأويل الحديث المتمثلة في النزعة الحرفية والنزعة المتطرفة، والنزعة المعتدلة وما يقابله في التأويل الحديث عن السميائيات التداولية، التفكيكية.

7- ضرورة بلورة المصطلح الوافد وتحديد مفهومه وإدراك أبعاده الفلسفية والإيديولوجية وتوحيد الجهود من أجل ضبط المصطلح النقدي على مستوى المفهوم وحتى الترجمة.

قائمة المصادر والمراجع

أ- **الآيات:**

1- سورة البقرة الآية 37.

2- سورة ق الآية 17.

قائمة المصادر المراجع :

3- ابن البناء المراكشي العددي، الروض المربع في ناعة البديع، رضوان شقرون 1985م.

4- ابن الهاشم السيرة النبوية، تحقيق دكتور محمد فهمي السرحاني، المكتبة التوقيفية، القاهرة.

5- ابن رشد، الكشف عن مناهج الأدلة، تحقيق، محمد قاسم، القاهرة 1964.

6- أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري المروي، تهذيب الفقه، مج 7، (باب القاف و الآمر) تحقيق عبد الرحمان مخيثر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 2005

7- الاحكام في أصول الاحكام لابن الحزم (42/7)

8- الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قنيبة الدينوري، تح: حمر بم محمود أبو عمر، دار الراية، ط1، 1412هـ، 1991م

9- بد القادر الرباعي، التأويل دراسة في أفاق المصطلح، عالم الفكري، ع1، مجلد 31 أكتوبر، نوفمبر 2002م

10- بشرى موسى، نظرية التلقي أصول وتطبيقات، المركز الثقافي، المغرب، ط1، 2001

11- البيان والتبين، الجاحظ: تحقق عبد سلام هاروف.

12- جمال الدين أبو فيصل محمد منظور ، لسان العرب ، ج8 تحقيق عامر أحمد حيدر ، ط1، دار الكتب العلمية بيروت 2005.

13- جمالية التلقي من أجل التأويل جديد لنص الأبدي، (هانز روبرت ياوس)، تح : رشيد ينحدر، منشورات المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ط2003،1م.

14- حمد عباس عبد الواحد، قراءة النص و جماليات التلقي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1996م

15- روبرت هولب، نظرية التلقي، تر: عز الدين إسماعيل، المكتب الأكاديمية، ط1، 2000م.

16- روحي البعلبكي: المورد قاموس عربي- انجليزي ، ط8، دار العلم ، بيروت 1996.

17- السجلماسي أبو القاسم الأنصاري، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع تحقيق، د.علان مغازي، مكتبة المعارف 1980.

18- السعيد بوسقطة، شعرية النص بين جدلية المبدع و المتلقي، مجلة التواصل جامعة عنابة، ع8 ، جوان 1001م.

19- سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد، الأدبي المعاصر، ط1، دار الأفاق العربية، دينة نصر، 2001م

20- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت، ع 164، 1992م

21- الصواعق المرسلة في الرد على الجيمية والمعطلة، محمد بن ابني سعد شمس الدين ابن القيم الجوزية، تح: علي بن محمد الدخيل التأثر دار العاصمة الرياض، ط1 1408هـ

22- طه ابراهيم، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الحكمة، بيروت لبنان، ط1، 1997م.

23- عاصف العراقي، الموسوعة الفلسفية العربية.

24- عباس محمود عبد الواحد، قراءة النصوص وجماليات التلقي، مصر ، دار الفكر، العربي، ط1، 1996.

25- عبد الرحمن بن محمد القعود، في الإبداع والت لقي الشعر خاصة، مجله عالم المفكر،ع4، مجلد 25 أفريل / ماي 1997م.

26- عبد العزيز حمودة، الخروج من الشبه عالم المعرفة، الكويت، ع 298، نوفمبر 2003م

27- عبد اللطيف محفوظ بن دحمان، المشروع النقدي المفتوح، منشورات، الاختلاف، ط1، 2009م

28- عبد الناصر حسن محمد، نظرية وقراءة النص الأدبي، القاهرة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات 1999

29- فريدة زمرد، أزمة النص في مفهوم النص، مطبعة أنفو، برانت فاس، 2005

30- فلسفة القراءة وأشكالية المعنى، دار المغرب للنشر والتوزيع، وهران الجزائر 2000م.

31- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، الوكالة العامة للتوزيع، دمشق ، ط1، 1405هـ.

32- كتاب العين، أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد بن عمر وبن تميم الفراهيدي البصري ، ت : دكتور مهدي المخزومي ، التأثر دار و مكتبة الهلال (359/8)

33- محمد المتقن، في مفهوم القراءة والتأويل، عالم الفكر، مجلد 33، ع2، أكتوبر ديسمبر 2004

34- محمد مفتاح التلقي والتأويل (مقاربة نسقية) المركز الثقافي، بيروت، ط1 ، 1994م

35- معاني القرآن وإعرابه، ابراهيم بن السري بن سهل (ت،311هـ) المحقق عبد الجليل

36- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، علوش سعيد، دار الكتب اللبناني، بيروت، 1985م.

37- المعجم الوسيط ط2، ج1

38- معجم مقايس اللغة ، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون سنة 1404هـ، ج1

39- مؤسسة بن علي العويس الثقافي ، دار السلطان، إمارة دبي

40- ميجان الرويلي، تسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، إفادة لأكثر من سبعين تيارًا ومصطلحات نقديا معاصرا،ط4، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 2005م.

41- النص الشعري و مشكلة التفسير، عاصف جودة ، النادي الادبي الثقافي وحيدة، ط1، 2000م

42- نصر أبو زيد ، إشكاليات القراءة و آليات التأويل ، المركز الثقافي العربي بيروت الدار البيضاء ، ط6 ، 2006

المصادر الأجنبية:

1- Duden, l bid. Artikel kesen

فهـرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنـــــــوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمـــة	أ–ب
الفصل الأول: مفهوم التلقي والتأويل.	**06**
المبحث الأول: ماهية التلقي.	**18-07**
• **المطلب الأوّل:** التلقي لغة.	**07**
• **المطلب الثاني:** التلقي اصطلاحًا.	**08**
• **المطلب الثالث:** التلقي عند العرب.	**10**
• **المطلب الرابع:** التلقي عند الغرب.	**14**
المبحث الثاني: ماهية التأويل.	**27-19**
• **المطلب الأوّل:** التأويل لغة.	19
• **المطلب الثاني:** التأويل اصطلاحًا.	20
• **المطلب الثالث:** التأويل عند العرب.	21
• **المطلب الرابع:** التأويل عند الغرب.	25
الفصل الثاني: التجربة النقدية لمحمد مفتاح في كتابه "التلقي والتأويل" «مقاربة نسقية».	**28**
1- تقديم الناقد.	**29**
2- قراءة في الكتاب وأهم ما جاء فيه.	**31**
3- آليات التأويل.	**39**
4- التأويل الأدبي عند محمد مفتاح.	**45**
5- مخططات التأويل.	**46**
6- جهود محمد مفتاح.	**49**
خاتمة.	**60**
قائمة المصادر والمراجع.	
فهرس المحتويات	